المعالم العمرانية في مدينة طيبة (المعابد) خلال عهدي الدولة الوسطى والحديثة (٢٠٦٠ ق.م – ١٠٨٥ق.م)

ا. د. أيمان شمخي جابر
الباحثة: مها جواد نصار المنصوري
جامعة البصرة – كلية الاداب

الملخص

عرف الشعب المصري من أشد الشعوب تمسك بالدين والآلهة، كما وصفهم المؤرخ هيرودوت (لم أجد شعباً يحب الآلهة ودينهُ كما وجدت المصريين) إلا إن تلك القوة في الدين لم تصاحبها مرونة وسلاسة في تلك الديانة فقد وضعت حواجز كثيرة بين الآلهة والشعب وخاصة فيما يتعلق بالدخول للمعابد حتى إن الكهنة لا يستطيعون إن يصلوا إلى مكان تمثال الآلهة إلا بعد إن يجتازوا مراحل معقدة، ومع كل هذه التعقيدات والصعوبات منع الناس من دخول فناء المعبد الخارجي لتقديم القرابين واقامة الصلوات .

إن المعبد المصري في بادئ الأمر لم يكن مكان للتعبد والتأمل والخشوع لأنه لم يسمح للجميع ممارسة الطقوس والشعائر حتى العهد الرمسيسي ، كونه يعد مكان مغلق وبداخله تقوم نخبة من الكهنة العاملين على أدارة شؤون الإله وخدمته، فضلاً عن إن فراعنة مصر بإقامتهم لتلك المعابد كان لهم مآرب أخرى تمثلت بتدوين انجازاتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية والادارية والدينية على جدرانها الى جانب تدوين المعتقدات والاساطير الدينية .

Urban landmarks in the city of Thebes (temples) during the eras of the Middle and Modern Kingdom (2060 BC - 1085 BC)

Prof.Dr.Eman Shamkhi Jaber

Researcher: Maha Jawad Nassar

University of Basrah - College of Arts

Abstract

Egyptian people knew of most people stuck to religion and the gods، as described by historian Herodotus (I have not found people liked the gods and religion also found the Egyptians)، but that such a force in religion not accompanied by flexibility and smooth in that religion has developed many barriers between the gods and the people، especially with regard to enter the temples even priests are not able to reach the place of the statue of the gods only after they pass the complex phases in order to pray to the gods room. With all these complexities and difficulties preventing people from entering the courtyard outside the temple to make offerings and prayers، it is revealed that the Egyptian temple at first it was not a place of worship and contemplation and reverence because it did not allow for all the practice of rituals until Testament Covenant Alrmesasa، because it is locked in place and inside the elite of priests workers .

المقدمة

أن البحث الموسوم "المعالم العمرانية في مدينة طيبة(المعابد) خلال عهدي الدولة الوسطى والحديثة (٢٠٦٠ ق.م – ١٨٠٥ق.م)" والذي يهدف إلى دراسة التطور العمراني للمعابد في مدينة طيبة خلال عهدي الدولة الوسطى والحديثة ، والتعرف على أهم المعابد فيها والتي كان لها دور كبير في كتابة التاريخ المصري على مر العصور، ابتداءً من الأسرة الحادية عشر وانتهاءً وحتى نهاية الدولة الحديثة ١٠٨٥ ق.م

يعد الدين قاعدة من قواعد المجتمع البشري ، والاهتمام به من الغرائز التي فطر عليها الإنسان على مرِّ العصور ، وقد انتشرت فكرة الدين بينهم منذ القدم خاصة في المناطق المكونة لبلاد الشرق الأدنى كسكان بلاد وادي النيل، فلا توجد أمة قد تأصلت الديانة فيها، وامتزجت بحياة أهلها كالأمة المصرية إذ تركت أثرا عظيم في علومهم ، وفنونهم، وأثارهم ، فعمل الفراعنة جاهدين على إن يقيموا أحسن العلاقات مع الآلهة ، وشيدوا المعابد لها لأن فراعنة مصر اعتبروا أنفسهم من نسل الآلهة وأنهم خلفائها على الأرض وان من واجبهم إن يقيموا المعابد لها بما يكفل رضاها ليفيض النيل بالماء ويزهر النبت ويكثر المحصول ويتيسر الحصول على الذهب والنحاس ومن اجل إن ينتصر الملك على أعدائه كي يتحقق السلام في البلاد ، وكان يعتقد المصريون أنهم مدينون للآلهة التي اختارت مصر موطناً لهم وميزتهم عن سائر الشعوب فأخذت المعابد تزداد سعة وفخامة وضخامة على مر السنين . وأقام الفراعنة كذلك معابد جنائزية والتي كانت تبنى لغرض أداء الطقوس الجنائزية على الملك المتمثلة بالأناشيد الدينية والصلوات، باعتباره آله على الارض ويضمن استمرار تقديم القرابين له بعد موته وتلاوة الصلوات والأدعية التي تساعده في العالم الأخر.

ان الهدف الرئيسي من دراسة تلك المعابد كونها السجل للحوادث التاريخية والعسكرية للملوك وتعد السجل الأمين لتاريخ الحضارة المصرية القديمة بشكل خاص ومنطقة الشرق القديم وما يجاورها بوجه عام ، فما يقارب آلفي سنة والفراعنة المصريين يضيفون المنشئات المعمارية المقدسة إلى معبد الكرنك مما جعل منه وثيقة تاريخية عظيمة تزخر جدرانه بأخبار حملات الملك تحتمس الثالث (صالة الحوليات) والتي تتضمن تفاصيل المعارك التي خاضها من خلال

سبعة عشر حملةً عسكرية على البلاد المجاورة لمصر ، بل إن كل مبنى فيه يعتبر تاريخ عن الملك وعصره ويعكس صورة فنية وحضارية واقتصادية وسياسية لحالة العصر الذي عاش فيه الملك.

فضلاً عن كونه سجلاً لملوك مصر ابتداءً من فترة حكم الملك خوفو(٢٥٥١- ٢٥٢٨ق.م) حتى نهاية عهد الدولة الحديثة (١٠٨٥ق.م) . ونقشت على جدرانه صور الالهة والاحتفالات الدينية والمواكب والأعياد ومنها الاحتفال بتتويج الملك ، وذكرت أسماء رجال الدولة من الأمراء والأشراف ، وسجل أيضاً أسماء رجال الدين.

إما فيما يخص جدران معبد الأقصر فقد سجلت وقائع معركة قادش بكل تفاصيلها ، وكيفية تخطيطه للحرب وتنظيم الجيش ، وتبين تلك النقوش طبيعة السلاح المستخدم وهو السهم.

وقد تناول البحث (تسميته وأهدافه ونشأته ومراحل تطوره) والإشارة إلى أهم طقوس المتبعة في تأسيس المعبد والطقوس اليومية ، مع إلقاء الضوء على أهم المعابد الموجودة في طيبة سواء كانت المعابد الجنائزية (كمعبد الرمسيوم ، ومعبد الدير البحري لحتشبسوت...) أو معابد الالهة (كمعبد الاقصر والكرنك).

المعالم العمرانية في مدينة طيبة

تعتبر طيبة من أشهر العواصم المصرية في التاريخ القديم بكثير من المظاهر الحضارية والعمرانية، واستمرت عاصمة مصر السياسية والدينية خلال عهدي الدولة الوسطى الحديثة([١]).

تقسم طيبة حسب التقسيم الجغرافي والمورفولوجي إلى قسمين الضفة الشرقية شروق الشمس حيث قامت مدينة الإحياء وكانت عامرة بالقصور والمعابد والمنازل ، والضفة الغربية حيث قامت مدينة الأموات([٢]).

الضفة الشرقية (مدينة الإحياء): كانت تضم القصر الملكي حيث مقر الحكومة ومنازل أعيان البلاد ونبلائها إلى جانب معابد أمون وموت وخنسو ومونتو، وتعد معرفتنا بالأحياء السكنية قليلة مقارنةً بالأبنية الدينية(٣).

الضفة الغربية (مدينة الأموات): تقع على بعد بضع كيلو مترات من شاطئ النيل الغربي في المنطقة الصحراوية([٤])، وتحتوي على معبد الدير البحري العائد للملكة (حتشبسوت) وخلفه

يقع وادي الملوك ، الذي كان بمثابة مدافن لملوك الدولة الحديثة ، ويقع المعبد في شمال الجبانة مواجهاً لمعبد الكرنك بين تلال الصحراء الغربية (٥).

واقيمت منطقة دير المدينة في الصحراء(٦)، في وادي منعزل جدب محصور بين قرنه مرعى والتلال المتطرفة جنوب هضبة طيبة(٧)، وفيها مساكن للعمال الذين اعدوا مقابر وادي الملوك وفضلاً عن ذلك أقيمت مدينة هابو التي تقع في البر الغربي من النيل، عند حافة الصحراء عند الطرف الجنوبي من مدينة الأموات(٨).

المعبد (تسميته، أهدافه)

تسميتـه :

يطلق على المعابد في اللغة المصرية القديمة بيت الإله إبر، وفي الأوقات المتأخرة إربى أي باب البيت المقدس أو باب بيت الإله[٩]، فعرفت المعابد ببيوت الآلهة[١٠]، لم يكن المعبد مكاناً للعبادة العامة فقط بل كان بكل بساطة القلعة التي يقطنها الإله، أما الكهنة الذين كانوا يخدمونه فإنهم يدعون بخدام الإله[١١].

أهــدافــه :

تعتبر المعابد من الأمور البارزة في تاريخ فن العمارة المصرية القديمة، لما عرف به المصريون من شدة تمسكهم وحبهم للآلهة والدين[١٢]، وعدت المعابد مؤسسة دينية لها دور بارز في توجيه سلوك أبناء البلاد كباراً وصغاراً [١٣]، فقد كانت المعابد مكاناً للعبادة ولتقديم الطاعة والولاء والدعاء والصلوات والقرابين والنذور[١٤]، وهي مكاناً للاستشفاء والعلاج أيضاً[١٥]، وان إقامة الصلوات تمنح الحماية للمعبودات وتعطيهم الأزلية والأبدية، فضلاً عن إقامة الشعائر الكثيرة في المعبد ، كاحتفال الملك عند تتويجه على العرش أو لإقامة الأعياد الأخرى كعيد السد وعيد أوبت وغيرها من الأعياد، وكذلك تتجلى أهمية المعبد في كونه المكان الذي يتم التواصل به بين الآلهة والناس حيث يعترفون بخطاياهم ويستغفرون ويتوسلون للآلهة طالبين الرحمة وغير ذلك من الأمور الدنيوية ، وعمد المصرين لإقامة المعابد من اجل ترسيخ عقيدتهم بين الناس فشيدوا المعابد على الجبال المرتفعة لخدمة عمال المحاجر في سيناء[١٦]، لذلك سميت المعابد ببيوت الآلهة [١٧] .

إنَّ معظم المصريين لم يدخلوا فناء المعبد الخارجي، وكان القليل منهم جداً يشترك في المراسيم التي تجرى داخل المحراب، لأنهم كانوا يحذرون من إفشاء إي من الإسرار التي تكشف لهم هناك حتى قيام العهد الرمسيسي(١٢٠٠-١٠٨٥ق.م) الذي سمح للناس فيه بالوصول إلى قدس الأقداس ، ليتسنى لهم أداء الصلوات ، وتقديم القرابين للآلهة والملوك فوق الأبراج ، والجدران الخارجية ، وأمام التماثيل في القاعات الرئيسة كتمثال رمسيس الثاني في الكرنك الذي يدعى باسم (سامع الصلوات) [١٨]، ومن ابرز المهام التي يقوم بها المعبد هو إثراء الوعي الديني عند المصريين القدماء بما كانت تذيعه من قصص تتصل بالخلق ومثال على ذلك كهنة منف المشتغلين بالفكر اللاهوتي كتبوا القصص ومنها قصة الخلق [١٩] .

المعبد المصري (نشأته, مراحل تطوره)

نـشأتـــــه :

كان المعبد المصري القديم في بداية الأمر عبارة عن منزل بدائي يوجد بداخلهِ الإله حيث تقام له الصلوات والشعائر و الطقوس و تقدم فيه القرابين ، و يظهر الشكل الأولي للمعبد المصري القديم على بطاقة خشبية وجدت في أبيدوس [٢٠]، و ترجع إلى عهد أحد ملوك الأسرة الأولى(حور – عاحا ٣١٠٠-٢٩٠٠ ق.م) و كذلك المعبد الخاص بالآلهة " نيت " ألهه مدينة " سايس " في غرب الدلتا(٢١) .

وكانت المعابد قديماً تبنى في داخل المدن حيث بيوت الإحياء ويحيطها سور عالٍ وكان الطريق المؤدي إلى المعبد يمر في شوارع المدينة الضيقة(٢٢).

ازداد الاعتناء في بناء المعابد وتزينها في عهد الدولتين الوسطى(٢٠٦٠-١٥٨٠ ق.م) والحديثة(١٥٨٠ق.م- ١٠٨٥ ق.م) [٢٣] ، واخذ المصري فكرة وتصميم المعبد من أسطورة التل الأزلي [٢٤]، والتي تعتبر إن تطور المعبد المصري (مقر الإله) جاء بناءً على تلك الأسطورة لا على المفهوم المعماري [٢٥] ، أي إن فكرة نشوء المعابد وتطورها جاءت نتيجة لارتباط أهل مصر بالدين ، وشدة تمسكهم بالآلهة للتقرب منها ، ومحاولة منهم للتغلب على أمور الحياة الدنيا وهزيمة الموت [٢٦]، فكانت حرية المهندس المعماري محدودة فلم يستطيع تطوير التصميمات المعمارية إلا في نطاق التقاليد الدينية واستجابة لمتطلبات المراسيم الجنائزية ، حيث كان يلتزم

في تخطيط المعابد إلى قواعد ثابتة ترجع إلى أزمنة قديمة وهناك ما يدل على ذلك فكان يعتمد في تخطيط المعابد على وثائق قديمة في سجلات القصر الملكي أو المعابد (٢٧) ، وقد تأثرت المعابد المصرية بالعالم الأخر والحياة الأبدية فكانت أرضية المعبد ترمز إلى الأرض و الأعمدة ترمز إلى العناصر الحاملة للسماء والسقف الملون بالأزرق والمزخرف بالنجوم يعبر عن شكل السماء ([٢٨]) .

إن هناك علاقة قوية بين العمارة والدين في مصر القديمة ، فكان الدين المصري يغلب علية التوحيد نظرياً ولكنه كان وثنيا في التطبيق، وهذا بدوره قد اثر على العمارة في المقابر والمعابد ، فأن المصريين قد امنوا بالحياة ما بعد الموت فقاموا بإنشاء مقابرهم التي تحفظ جثثهم وكانت تنتقل الجثث إلى الشاطئ الغربي حيث غروب الشمس في احتفال ديني رهيب ، لذلك نظروا إلى الحياة الدنيوية بأنها مباني مؤقتة إما المقابر فهي المباني التي لها صفة الدوام ، ونظراً لاعتقاد المصريين بوجود الآلهة في السماء فكان البناء في الاتجاه الرأسي([٢٩]) ، وهذا ما ورد في القرآن الكريم قال تعالى ﴿**وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي ابلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا**﴾([٣٠]).

وتمتلك المعابد مكاتب خاصة بها تدير شؤونها وثروتها ومخازنها ، وتشرف هذه المكاتب على عوائد أملاك الإلهة واستثمار الأراضي المنتشرة على طول البلاد إضافة إلى العناية بالماشية وامتيازات استغلال المناجم وإعداد حسابات المحاصيل والموارد التي تجلبها وحصر غنائم الحروب [٣١].

مراحل تطوره :

إن المعبد المصري بمراحل متطورة فإذا رجعنا إلى الأصول التاريخية للمعبد المصري فنجده مستمد من سقيفة البوص أو خوص النخيل التي كانت تصنع في تلك العصور ([٣٢])، معابد ما قبل الأسرات قد اندثرت بسبب موادها سريعة التلف و لكن النقوش التي وجدت على ألواح من الخشب و العاج أشارت إلى شكل المعابد و يمكننا أن نميز نوعين من الهياكل هيكل الصعيد و هيكل الشمال([٣٣])، فخلال عهد الدولة القديمة(٢٦٩٠-٢١٨٠ق.م) كانت المعابد عبارة عن محاريب يسكنها الإله ([٣٤])، صنعت من أكواخ بسيطة من أعواد النباتات (٣٥)،

ويحفظ في تلك الأكواخ ادوات العبادة الخاصة بذلك الاله وكل ما يملك من ذخائر ثمينة([٣٦])، ومنذ عهد الأسرة الثالثة أصبح استعمال الحجر في البناء عاماً وشائعاً في الأهرامات ، والمعابد وفي عصر الأسرة الرابعة كان المهندس المصري قادراً على بناء معابد من الجرانيت ([٣٧])، ولم تشهد الدولة القديمة إقامة المعابد الضخمة إلا في فترة واحده خلال الأسرة الخامسة (٢٤٦٥-٢٣٢٣ ق.م) في معبد الشمس في أبو صير عندما كانت عبادة الشمس قد بلغت قمتها وسادت في البلاد ([٣٨])، ومعابد الشمس تختلف في تخطيطها عن المعابد المصرية بشكل عام فهي تفتقد إلى شيء رئيسي ومقدس وهو تمثال الإله المحجوب في غرفة مظلمة ، وعوضاً عن ذلك اقيم معبد الشمس وسط فناء واسع محاط بممر حجري(٣٩)، وهكذا كان معبد الشمس مكشوفاً أمام أشعة الشمس ، وكانت القرابين تقدم فيه للشمس وفي وضح النهار أمام رمزها المقدس (المسلة) لاعتقاد الناس أنَّ المسلة مسكن الإله (٤٠)،على عكس المعابد المصرية الأخرى التي حرصت على وجود التمثال وجعله أهم وأقدس ما فيها(٤١)، وقد احتوت معابد الدولة القديمة على مكتبة تحفظ فيها أخبار الملوك ([٤٢]).

وفي عهد الدولة الوسطى كان المعبد عبارة عن مبنى صغير مربع الشكل لا يزيد ضلعه عن أربعين متراً ([٤٣])، وكان يتميز باحتوائه على قاعدة من المرمر فضلاً عن وجود بعض المسلات([٤٤]) ومن نماذج هذهِ المعابد تلك التي تعود إلى عهد أمنمحات الأول (٢٠٠٠-١٩٦٢ق.م) حيث عثر على إطلال معبد في شمال شرق القاهرة يتكون من فناء وبهو وثلاث مقصورات([٤٥])، كذلك عثر على بقايا معابد مدفنيه (إي تحتوي على جثث للموتى) عند أسوار الدير البحري الصخرية التي تتميز بسقوف تصل بينها السلالم الحجرية وتقوم عليها الفناءات ذات الأروقة ومنها معبد منتوحتب الأول (١٥٤٦- ١٥٢٥ق.م) والثاني (١٤٣٦-١٤١١ق.م)(٤٦). ومعبد منتوحتب الثالث بالدير البحري ([٤٧]).

اما بالنسبة لمعابد الشمس في عهد الدولة الوسطى كان معبد الشمس يتألف من مدخل هو عبارة عن مساحة واسعة مستطيلة محاطة بجدارين مرتفعين ، يلي ذلك دهليز مغطى بسقف مرفوع بعمودين، ثم يلي ذلك الهيكل الذي يشتمل على ردهة واحدة تعقبها ثلاث غرف مخصصة للتماثيل. يدخلها الضوء من خلال غرف صغيرة مربعة تقع أسفل السقف . يضاف الى ذلك أن

المعبد كان له بوابة ضخمة ينتصب على جانبيها صرحان ، يقع خلفهما فناء مفتوح له ثلاث جوانب إضافة الى المذبح الموجود في مركز الفناء([٤٨])

وخلال فترة حكم الهكسوس لمصر يذكر بعض المؤرخين بأنهم هدموا المنشئات العمرانية المصرية([٤٩]) ، بينما يذكر آخرون إن الهكسوس قد قاموا باحترام أثار الفراعنة من الدولة الوسطى ووقروها وحفروا أسمائهم عليها([٥٠])، وعلى إي حال فأنهم قاموا ببعض الإعمال العمرانية لكنها لم تكن أثاراً خالدة بل هي خالية من كل منفعة ولا نكاد نجد لها إي اثر([٥١]).

وفي عهد الدولة الحديثة أصبح المعبد مبنى عظيم الحجم تتقدمه البوابات ، فأصبح كمقاطعة ضخمة محاطة بسور من الطوب اللبن يحدد حدود الحرم وكان يبنى على شكل وسائد مقعرة ثم محدبة كتموجات المياه الفطرية الأزلية وكان يحمي السقف من السيول هو ميازب اسدية الشكل([٥٢])، وإما البرجان على جانبي البوابة فتزينهم صور الفرعون وهو يقهر الأعداء(٥٣).

إن معابد الدولة الحديثة مهما اختلفت إحجامها فأنها تميزت بصفات واحدة وهي وجود ممر على جانبية تماثيل أبي الهول وفي الطريق مسلتان تتقدمان واجهة باب المعبد ، وصرح ([٥٤])، وفناء([٥٥])، وبهو أساطين([٥٦]) ومقصورة أو قدس الأقداس([٥٧]) في نهاية المعبد ويليه عدد من القاعات الأخرى الجانبية([٥٨])، وبعض المعابد احتوت على فناءان ومنها ماله أكثر من بهو أساطين([٥٩])، والى جانب العناصر الأساسية احتوى المعبد على عناصر خارجية مثل الشرفة والبحيرة المقدسة وكذلك تم اضافة عدد من بيوت الولادة([٦٠]) وقد بني المعبد من الحجر، والحائط الذي حوله بني من اللبن([٦١]). فكانت إقامة المعابد للآلهة في عهد الدولة الحديثة من أهم الأمور التي بالغ بها الفراعنة ، فكانت على مستوى من الفخامة والبذخ([٦٢])، فتميزت مبانيها بالضخامة وسعة الحجم ومتانة المادة وروعة المنظر وبهاء الطلة، وكانت قاعاتها فسيحة الإرجاء مقامة على أعمدة ضخمة ([٦٣])، إما زخارف المعبد تمثل ابتداءً من السلالة التاسعة عشر الإعمال التي قام بها الملك وهي منقوشة على الجدران الخارجية ، إما من داخل المعبد فأن جميع النقوش تتصل بالعبادة ([٦٤])، وان الفن المعماري المصري في عهد الدولة الحديثة برز به سمة العودة إلى التقاليد القديمة أكثر من الرغبة في التعبير عن أفكار جديدة ، وكان هذا واضحاً في النقوش البارزة في معبد الكرنك(٦٥)، ويذكر احد الباحثين إن المعابد التي أنشئت في عصر

الأسرة الثامنة عشر (١٥٨٠ق.م – ١٣٠٨ ق.م) تأثرت بعمق الروح الحربية سواء في التصميم المعماري أو الزخرفة أو المظهر العام ، مثل القاعة الكبرى المشيدة إلى الشرق من معبد أمون بالكرنك قد صممت على شكل خيمة حربية ([٦٦]) ومن سمات المعبد المصري في عهد الدولة الحديثة وضع قرص الشمس ذي الأجنحة فوق جميع مداخل المعبد ولعل تلك الظاهرة عائدة الى اساطير الصراع بين حورس وست فقد جاء في احدى هذه الأساطير ان حورس أتخذ شكل قرص الشمس الكبير ذي الجناحين وأستطاع ان ينتصر على ست واتباعه ولهذا صار يوضع قرص الشمس والأجنحة فوق مداخل المعبد كي تُطرد الأرواح الدنسة من بيت الإله([٦٧]) .

وفي عهد (امنحوتب الرابع (اخناتون)١٣٦٧ ق.م – ١٣٥٠ ق.م) طرأ تغير في الديانة المصرية(عبادة الاله اتون) وفي موقع العاصمة وهذا بدوره عكس تغير في طريقة بناء المعابد فأصبحت المعابد في العاصمة الجديدة (اخيتاتون) رحبة مفتوحة الأبنية ليتخللها الهواء وضوء الشمس متوافقة مع العبادة الرسمية الجديدة على عكس ما هو معتاد في المعابد المصرية التي كانت قليلة النور ومظلمة وذلك من اجل الاحتفاظ بالتماثيل النفيسة للآلهة من الغبار والحشرات ([٦٨]) ، والسبب الأخر يكمن في إن الضوء الذي يدخل من خلال فتحات في السقف أو أعلى الجدران كان يتركز على تماثيل الآلهة وحدها من اجل إن يخلق تأثير جمالي يكسب تمثال الإله حيوية كبيرة ، فكان الضوء يمس حرم المعبد وينير تمثال الإله وحده ويصبح ما حوله في ظلام دامس([٦٩])، وبعض مباني المعابد أقيمت خارج الأسوار الخاصة بها لأول مرة وليس في داخله ، وكذلك اختفى تصوير الإله الجديد على جدران المعابد والمباني وقصر ذلك على تصويره بقرص الشمس ، لان أمون ومعناه (الخفي) لا يصل الإنسان لمقدسه بسهولة إلا بعد إن يمر بطقوس معقدة فيصل إلى أكثر أجزاء المعبد ظلاماً ، بينما كان معنى أتون (الظاهر والواضح) بمعنى انه يمثل في قرص الشمس الواضح للعيان(٧٠) .

طقوس تأسيس المعبد

يتميز تأسيس المعبد المصري بطقوس معينة و أول تلك الطقوس احتفال يطلق عليه (امتداد خيط أو حبل القياس) ([٧١])، حيث يحضر الملك وكبير الكهنة فيركز الملك عصاً في أرضية أركان الموضع الأربعة للمكان الذي سيقام به المعبد بواسطة مطرقة تتصل فيما بينها

بخيط وكان موقع المعبد يحدد فلكياً في الليلة السابقة من خلال تحديد المحور القصير للمعبد من الشمال للجنوب بين مجموعة الدب القطبي والجوزاء(٧٢) ، ثم يقوم الملك بوضع ودائع الأساس في حفر نظيفة بها طبقة من الرمال(٧٣) ، جهزت لهذا الغرض في كل ركن من أركان المعبد وأسفل الأبواب وأسفل جدرانه الخارجية وغالباً ما تكون هذه الودائع قرباناً من حبوب وزيوت وأدوات بناء مصغرة وقوالب بناء من اللبن والحجر وسبائك من الذهب، والهدف من هذا مباركة الآلهة لهذه الأعمال ولحماية أهل البلاد من البلاء الذي يجلبه الشياطين فكان تقديم القربان نذراً لحماية المعبد من الأرواح الشريرة ولجذب الأرواح الخيرة إليه (٧٤) ،ثم تصنع أربعة قوالب لطابوق البناء التي يملأها الملك بالطين ، وتحفر القناة بواسطة محراث أو فأس خشبي حتى يتم الوصول إلى المياه الجوفية ، فتملأ القناة بالرمل ، وينتهي الاحتفال بوضع اللبنات الأولى في الأركان الأربعة للمعبد وتوضع نماذج صغيرة من أدوات عمال البناء تحت جدران المعبد (٧٥) ، وتشير شعيرة صنع اللبنة إلى إن طقس تأسيس المعبد يرجع إلى ما قبل البناء بالحجر إلى أواخر ما قبل الأسرات وبداية الأسرات(٧٦).

وبعد الانتهاء من بناء المعبد يقوم الملك بطلي المبني بمادة (البيسنBesen)(٧٧)،واخر طقس من طقوس تأسيس المعبد هو طقس افتتاح المعبد حيث يقوم الملك بتسليم المعبد ويقدم القرابين والأضاحي المختلفة لصاحب المعبد وكان يجري هذا التسليم سنوياً ويعرف هذا الطقس باسم (أعطاء البيت لسيده) إي يهدي المعبد لصاحبهُ الذي انشأ المعبد من اجلهِ(٧٨)، تلك الطقوس كانت تتم في فجر ليلة رأس السنة المصرية(٧٩)،وتبدأ بإشعال المشاعل في فجر اليوم الأول من فصل الأخت (٨٠)عندما يأتي الملك في موكبه العظيم لأداء هذه المهمة وتبدأ بوضع تمثال الإله صاحب المعبد وتماثيل الآلهه و الإلهات المقدسة التي أتت لتشهد هذا الاحتفال في مقصورة أو أكثر ثم يقوم الملك بوضع الدهون على تمثال الإله (٨١)وبعد إشعال المشاعل يقوم الملك بالطرق على باب المعبد ربما لطرد الأرواح الشريرة قبل دخول تمثال الإله المعبود إلى بيته وهكذا يُسلم الملك المعبد ثم تقدم القرابين والأضاحي المختلفة لصاحب المعبد(٨٢).

وكان يتم نقش هذه الطقوس على جدران المعبد ويتبع هذا التكريس تقديم وليمة من الطعام إلى الفنيين والصناع الذين عملوا في بناء وزخرفة ونقش المعبد وتقدم هذه الوليمة أيضاً للكهنة وكان

الملك هو الشخص الوحيد الذي يمثل في نقوش وزخارف المعبد في علاقته مع الآلهة فهو نفسه كان إلهاً أو ابن إله وعلى ذلك كان جديراً بان يتصل بالآلهة نظرائه وبالبشر الذين يحكمهم (٨٣)، وكانت هذه الطقوس تؤدي أيضا عند إضافة مباني جديدة لمعبد قديم (٨٤) .

طقوس المعبد اليومية

كانت طقوس المعبد على نوعين النوع الأول يقوم بها الكاهن الاعلى للمعبد والنوع الثاني يقوم به عدد كبير من الكهنة والموظفين التابعين للمعبد وهؤلاء يقدمون طقوس الخدمة في باحات المعبد ، وكان الغرض من وراء تلك الطقوس اليومية هو إن تمنح الإلهة للملك الحياة الأبدية والسعادة والنصر (٨٥)، وكانت هذه الطقوس تبدأ قبل شروق الشمس حيث يذهب الكهنة إلى البحيرة المقدسة لتطهير أجسادهم بالماء المقدس ثم يقومون بتنظيف المعبد وتبخيره(٨٦)، ثم يقوم حاملو القرابين ومرتلو الأناشيد بتقديم مواد القرابين (٨٧)، وكانت إعمالهم تنطوي على تقديم وجبة من الطعام تحتوي على اللحوم والحلويات حيث يقوم بتقديمها كبير الكهنة في غرفة قدس الأقداس إلى الإله ، وكان يجري تنظيف المعبد يومياً إما الزينة فكانت توضع مرة أو مرتين بالأسبوع ، وكذلك يمسح الإله بزيت الزينة ، والذي يقوم بهذه العملية هو كبير الكهنة ، وكانت صلاة الظهيرة مصحوبة برش الماء وحرق البخور إمام مقر الآلهة(٨٨).

وعند المساء تعاد نفس طقوس الصباح ثم يغلق المعبد ويبقى الكاهن الأكبر يراقب تحركات النجوم ويتجه إلى غرفة قدس الأقداس حيث يقوم بدهن الإله وتغيير ملابسه وتزينه ثم يصلي له ويقدم القرابين وبعدها يغلق الغرفة ويخرج بخشوع(٨٩)

أدارة المعبد :

إن قوة ونفوذ المعابد وعلو مكانتها وانتشارها يتطلب إدارة قوية لتسيير شؤونها وإدارة أملاكها ، ففي عهد الدولة الوسطى تولى بضعة أعضاء من مجمع الكهنة مهمة الإشراف على مخازن المعبد وإعماله الكتابية إما في عهد الدولة الحديثة فقد تطلب المعبد وحدة إدارية أكثر تفرعاً من السابق بسبب زيادة ثروة المعابد وبالذات معبد أمون في طيبة ، فالكهنة لم يستطيعوا أن يقوموا بالإعمال الادارية وحدهم بل احتاجوا عدد كبير من الموظفين لمعاونتهم(٩٠).

سنتناول في الحديث ادارة معبد آمون كونه الإله الرسمي للدولة المصرية ، فضلاً عن كثرة معابده وخاصة في مدينة طيبة موضوع البحث.

كان لمعبد أمون جهازه الإداري الخاص الذي يعتبر وزارة قائمة بذاتها فكان هناك من يديرون الأراضي كرئيس كتبة الضيعة وكتبة الحسابات ورؤساء الجنود ، الذين احتلوا وظائف هامة بجانب منصب رئيس الخدم في بلاط المعبود ، وكبير خدامه والمشرف على موظفيه ، ورئيس الشرطة([٩١])، وامتلك معبد أمون إدارات خاصة لمخازن الحبوب وللماشية وكان لكل إدارة من هذه الإدارات مشرفاً خاصاً بها يكون من طبقة الأمراء(٩٢)، فأشرف على غلات المعبد (رئيس قطعان الماشية) إما الحقول فكانت تحت إشراف (مدير الحقول والأراضي الصالحة للزراعة) ، ووضعت المحاصيل تحت إشراف (رئيس مخزن الغلال المزدوج) وخزينة المعبد تحت إشراف (مدير الخزانة) (٩٣).

كان في معبد أمون (كبير كتاب) عالي المقام يناط به أمساك سجل لأملاك المعبد ، ونظراً لاستمرار إعمال البناء والترميم في معابد الدولة الحديثة أصبح لزاماً إن يكون للإله إدارة مبانٍ خاصة به تشرف على جميع الأشغال ، ولحفظ النظام في المعبد وفي أملاكه كان للإله قوته العسكرية الخاصة به وفيها صغار الضباط وكبارهم ، وله سجن خاص بالقضايا الدنيوية (٩٤).

أنـواع المـعابــد في مدينـة طيبة

اولاً- معابد الآلهة :

وهي المعابد التي تم بنائها بأمر من الملك من اجل إلالهه والمهندس الذي يقوم بالبناء يخلد ذكره ، وبعد الانتهاء من البناء تقام احتفالية كبيرة مليئة بالرقص والغناء والموسيقى وتقديم القرابين ([٩٥]) ، كمعبد الأقصر والكرنك في طيبة اللذان كرسا للآلهة آمون ([٩٦]) .

ثانياً- المعابد الجنائزية :

وهي المعابد التي شيدت من قبل الملوك كي تلحق بمقابرهم لضمان استمرارية تقديم القرابين والأضاحي والصلوات والأدعية لهم بعد الموت ([٩٧])، كمعبد الدير البحري غربي طيبة الذي قامت بتشييده حتشبسوت (١٤٩٠-١٤٦٨ق.م) ومعبد الرمسيوم الذي بناه رمسيس الثاني (١٢٩٠-١٢٢٤ ق.م) قرب معبد الدير البحري ([٩٨]) .

معابد الآلهة :

١- معبد طود

الواقع جنوب الأقصر والذي يرجع إلى عهد الأسرة الحادية عشر (٢١٣٤ق.م-٢٠٠٠ق.م) ولم تشير المصادر في عهد إي ملك تم بنائه بل اكتفت بالإشارة إلى انه بني بمناسبة احتفال يوبيل احد الملوك ، وهدم في عهد سنوسرت الأول وأقيم مكانه معبد على طراز المعبد القديم ([٩٩]) ، يتألف من مدخل وردهة مستطيلة يعتمد سقفها على أربعة أعمدة وتليها قاعة تتوسطها مقصورة مفتوحة ، من طرفيها ، كانت تكتنفها أربع قاعات وفي نهاية المعبد هناك خمس غرف تنفتح أبوابها باتجاه القاعة الوسطى ، وهذا يعني أن القاعة الأساسية للمعبد مكونة من تسع غرف جانبية وقاعة تتوسطها المقصورة المفتوحة([١٠٠])

٢- معبد الأقصر

عرف معبد الأقصر بالغة المصرية القديمة ((أبت رسيت)) أي ((أبت الجنوبية)) وكانت تنطق (أبت) في عهد الدولة الحديثة (أبي) واذا سبقها اداة التعريف المؤنثة (تا) تصبح (تابي) وهي الكلمة التي وجد الأغريق فيها بعد التحريف شبهاً باسم مدينتهم طيبة، وسمي بالأقصر نسبة إلى مدينة الأقصر (والأقصر جمع تكسير لكلمة قصر وقد أطلقه العرب على المدينة حين بهرتهم عمائرها الكبرى فعدوها قصوراً([١٠١]). يقع معبد الأقصر في البر الشرقي من مدينة طيبة ، ويبلغ طوله ٨٥٣ قدم ، وعرضه ١٨١ قدم([١٠٢])، ويرجع تاريخ تأسيس معبد الأقصر إلى احتمالين الاحتمال الأول يرجع إلى الأسرة الثامنة عشر في عهد امنحوتب الثالث([١٠٣])،والاحتمال الأخر في النصف الأول من الأسرة التاسعة عشر في عهد رمسيس الثاني([١٠٤])، ولكن وجدت اثأر لأساسات معبد من الحجر ترجع إلى عصر الأسرة الثالثة عشر[١٠٥]، حيث وجد اسم الملك سبك حتب الثالث (١٧٦٣-١٧٥٩ ق.م)، ورغم انه لم يعرف شكل وحجم المعبد الذي كان قائما قبل معبد الأقصر لكن لا يمكن إن ننكر وجود اثار معبد أخر سبق الأقصر([١٠٦]).

وخصص المعبد لعبادة ثالوث طيبة أمون وموت وخنسو، ويعتبر معبد الأقصر من أعظم اثار طيبة ، بناه امنحوتب الثالث في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة ، على ارض مكسوة بالفضة ووضعه على فراش من بخور ، وجدران من الذهب الخالص ، وأبواب مغشاة ، وصروح

تلامس السماء وتختلط بالنجوم الإلهية([١٠٧]) ثم أكمل نقوشه توت عنخ أمون وحور محب ، ويتجه محور المعبد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرق([١٠٨]). ويخرج من مبعد الأقصر طريق يؤدي إلى معبد الكرنك ، وقد ازدان هذا الطريق بتماثيل أبو الهول على الجانبين ([١٠٩]) ، وقد دلت الحفائر الحديثة على إن هذه التماثيل ليست تماثيل كباش إنما تماثيل الملك في صورة أبو الهول ([١١٠]) .

وقد أضاف رمسيس الثاني إلى هذا المعبد فناء خارجي واسعاً ، طوله ٥٧ مترا وعرضه ٥١ مترًا [١١١]، وأقام قاعة للأعمدة العظيمة وانشأ بوابة ضخمة ذات برجين هائلين صور عليهما جميع وقائع معركة قادش([١١٢])، ووضع مسلات من الجرانيت الوردي كان بهاؤها يصل إلى السماء، وزرعت الأشجار في الحدائق، وأيضا صنعت فجوات كبرى لوضع ساريات الإعلام([١١٣])، وكذلك كسيت جدرانه بمناظر تصور انتصاراته في فتوحاته ومعاركه الحربية على الحيثيين والأسيويين([١١٤])، ويحتوي الفناء على عدد من التماثيل الضخمة([١١٥])، والمسلتان التي زينتا معبد الأقصر توجد أحداهما ألان في ميدان الكونكورد في باريس إما الثانية فلا تزال قائمة إمام المعبد([١١٦]). وكان أهم عيد ديني يقام في معبد الأقصر هو عيد (أوبت)، عندما تنقل المراكب المقدسة حاملة الآلهة في احتفال رسمي من الكرنك إلى الأقصر ثم العودة([١١٧])،ونقشت صور الاحتفالات على الجدران في بهو الأعمدة الضخم وهو من أهم المميزات الأخاذة لمعبد الأقصر([١١٨]).

ويتبين ثراء المعبد من خلال عدد العبيد الذين يعملون فيه فقد بلغ عددهم(٢٦٢٣) عبداً وخادماً كانوا يعملون تحت إمرة الكهنة إما عدد القطيع والأغنام والذبائح(٢٧٩) رأس، كذلك في المواد المستخدمة في البناء منها خشب الأرز والنحاس والذهب الخالص الذي كان يكسو عناصر البناء وكذلك الأبواب([١١٩]).

من خلال ما سبق يتضح اهتمام المصريين بعقيدتهم الدينية وشدة تمسكهم بخدمة المعابد التي هي بنظرهم الواسطة التي تربطهم بالآلهة وكذلك تدل على قوة اقتصاد مصر في تلك الفترة وعظمتها من خلال الهبات والأموال والغنائم التي تذهب للمعبد مما جعلها تؤثر على الوضع الاقتصادي وارباك خزينة الدولة .

وصف المعبد

يتميز معبد الأقصر برشاقة العناصر المعمارية ورهافتها وسلاستها ([١٢٠])، يقع مدخل المعبد في الطريق الموازي إلى فناء امنحوتب الثالث ويبلغ عمقه ١٤٨ قدما من الشمال للجنوب ، وعرضه ١٨٤ قدما من الشرق للغرب([١٢١])، وهو عبارة عن فناء متسع محاط من ثلاثة جوانب بصفين من الأعمدة على هيئة حزم سيقان البردي ذات تيجان على شكل براعمه ([١٢٢])ومن الفناء يتم الدخول إلى صالة الأعمدة التي تحتوي على ٣٢ عمود، في أربعة صفوف في كل واحد منها ثمانية أعمدة، ومن صالة الأعمدة إلى حجرة تحتوي على ثمانية أعمدة ، وفي الجانب الجنوبي منها كان هناك باب موصل إلى هيكل المعبد عن طريق تجويف أقيم على جانبيه عمود من الجرانيت ([١٢٣])، والرسوم التي على الجدران كانت تمثل موكب امنحوتب الثالث وهو متوجهاً لعبادة أمون وبصحبته الكهنة والموسيقيون وحاملو المراوح ورجال الحاشية والعساكر([١٢٤])، إما الحجرة الأخرى فهي السبب في بناء المعبد وهي حجرة الولادة ([١٢٥])،وكان سقف الغرفة مستند على ثلاثة أعمدة من البردي المقفل([١٢٦])،ونقشت على الحائط الغربي أسطورة المولد الإلهي للملك([١٢٧])، وهناك حجرة تحتوي على ثلاث أعمدة يتم الوصول من خلالها إلى هيكل قديم كان في الأصل صالة بها أربعة أعمدة ، والرسوم التي وجدت تمثل القرابين التي يقدمها الملك للإله آمون ، ومن ثم يتم الدخول في صالة ثانية وهي حجرة مربعة صغيرة ذات أربعة أعمدة ، والمناظر التي سجلت تمثل امنحوتب الثالث وهو يعانق أمون ، وغيرها من المناظر التي مثلت الكهنة وهم يحضرون القرابين في أواني جميلة لها رؤوس كباش([١٢٨]) .

٣- معبد الكرنـك

ذكر الكرنك في اللغة المصرية القديمة (أبت- سوت اى _هذا الذي يعد الاماكن) ومعناه(الذي يقوم بمراجعة الاماكن على القوائم الملكية) ورد هذا الاسم في عهد الدولة الوسطى على جدران مقصورة سنوسرت الأول ثم تغير الاسم في عصر الرعامسة إلى (اجل الأماكن المختارة)،وكذلك أطلق عليه (يون سمع) أي (يون هليوبوليس الجنوبية) وفي العصر الإغريقي أطلق عليه (السماء فوق الأرض) ([١٢٩]).

ظهرت نواة معبد الكرنك الأولى في عهد الدولة القديمة ، وزاد الاهتمام بالمعبد في عهد الدولة الوسطى مع علو شأن الإله آمون إله طيبة ، ولم يرضى بعدها بغير مكانة الإله الأول لمصر بأكملها وبقية الآلهة تدور في فلكه ، وقد خصص المعبد لعبادة آمون وموت وخنسو وهم ثالوث طيبة ([١٣٠]).

يقع معبد الكرنك على الضفة اليمنى لنهر النيل ([١٣١]) ، في القسم الشرقي من مدينة طيبة ، على بعد ٢ كيلو متر شمالي معبد الأقصر ، فيكون موقع الأقصر في جنوب الكرنك ويصل بين المعبدين طريق الكباش ([١٣٢]) ، يبلغ محيط معبد الكرنك ثلاثة عشر استاديا ([١٣٣]) ، وارتفاعه خمسة وأربعين ذراعاً ، وسمك الأسوار أربعة وعشرون قدماً ويعتبر الكرنك مدينة شاسعة مزخرفة على هيئة مشبكات تتداخل فيها أبراج الصروح والبوابات الشامخة والمسلات المنتصبة وأبهاء الأساطين والدهاليز السرية ومقاصير قدس الأقداس المظلمة كلها عناصر تشهد على ورع الشعب المصري القديم ([١٣٤])، وقد أطلق المصريين علية المكان الحسيب واعتبروه أكرم بيوت العبادة وأقدسها ، وكان الكرنك المكان المخصص للإله أمون رب الأرباب ، وكان الفراعنة يلجئون إلى معبد الكرنك لتلقي الأوامر والوحي قبل خروجهم لأي معركة من اجل توسيع رقعة مصر وقهر الأعداء ، وأصبح الكرنك رمزاً لوحدة مصر الدينية والسياسية لفترة طويلة من الزمن([١٣٥])

وتوجد إشارة ترجع تأسيس معبد الكرنك إلى الأسرة الثالثة(٢٦٥٠-٢٥٧٥ ق.م) حسب ما ورد في قائمة (حجر الأجداد)([١٣٦])، وقد أقيمت في المعبد منذ الدولة القديمة شعائر عبادة مونتو الإله المحلي، اما في عهد الدولة الوسطى فوجوده كان في عهد انتف الثاني أمر مؤكد وقد أطلق علية (مسكن أمون)([١٣٧])، وان فراعنة الدولة الحديثة وما تلاها من العصور والحكام جميعهم اشتركوا في بنائه وتوسيعه وإضافة ملحقات له وبذلك فهو لا يمثل وحدة معمارية تخضع لتصميم واحد ، بل هو مجموعة معابد أقيمت في أزمنة مختلفة([١٣٨]) ، وتغطي معابد الكرنك مساحة تاريخية تبدأ من الأسرة الحادية عشر وتنتهي بالعصر الروماني ، ويمكن كتابة تاريخ مصر اعتمادا على تاريخ معابد الكرنك ([١٣٩])، فهو يعتبر سجلاً وافياً لتاريخ مصر حيث

سجلت على جدرانه حوليات المعارك الحربية ، وكذلك المنازعات بين إفراد البيت الحاكم ، وكان أيضا سجل للتطور السلمي في البلاد([١٤٠]).

معابد الكرنك

أ – معبد أمون:

يعد معبد أمون من اكبر المعابد المصرية حيث ساهم في بناءه العديد من الملوك المصريين إما بإضافات أو بإقامة مباني منفصلة داخلية وقد كان في الأصل مبنى صغيراً أقيم في عهد الدولة الوسطى([١٤١]) وأول من وسعه بشكل ملحوظ تحتمس الأول عام (١٥٢٨– ١٥١٠ ق.م) ، وتبلغ مساحته(٣٦٠×١٠٨) متراً محاط بأسوار ضخمة ، ويوجد داخل المعبد معابد أخرى وبحيرة مقدسة([١٤٢])، ويتميز المعبد بوجود برج أو برجين إمام بناية المعبد ثم يليه ممر طويل يتوزع على كل جانب منه عشرون تمثالاً لحيوان له رأس الكبش وجسم أسد ويعد هذا الحيوان رمزاً للإله آمون ([١٤٣])، وينتهي الممر ببرجين يتوسطهما مدخل المعبد ، وتوجد في كل برج أربع فجوات خصصت للسواري الضخمة التي تحمل الأعلام في أيام الاحتفالات([١٤٤]).

ويؤدي المدخل إلى فناء تبلغ مساحته (١٠٠×٨٢) متراً ويحتوي المعبد على ست بوابات وأفنية متعددة([١٤٥])،بنيت في كل جانب منه سفينة تمتد على اسطوانات ضخمة وفي وسط الساحة أقيم صفان من الأعمدة الضخمة وتمتد باتجاه محور المدخل وتنتهي الساحة ببرج ثاني تأتي بعده الأعمدة المقدسة الخاصة بالاحتفالات ، وفي نهاية القاعة توجد غرفة المعبد الرئيسية أو قدس الأقداس التي تضم تمثال الإله ، وتمتد وراء هذه الغرفة عدة غرف لخزن تماثيل الآلهة وأدوات المعبد وحاجاته ([١٤٦])،يتميز معبد أمون بضم اكبر عدد من الأعمدة قياساً الى العالم القديم والحديث وقد سميت تلك الأعمدة (قاعة الأعمدة العظمى)([١٤٧])، و شغلت مساحة خمسة الآلاف م٢([١٤٨]) ، وكانت أعمدة عالية وضخمة تظم ١٣٤ عمود([١٤٩]) ، ويبلغ ارتفاع الاثني عشر عموداً في الوسط ٢١ م ، وقطر كل منها ٣٧،٣ ، أما الأعمدة في الجانبين فيبلغ ارتفاع الواحد منها ١٣م ([١٥٠])، وقد غطيت بالنقوش البارزة الهيروغليفية([١٥١]) وطول القاعة ١٠٣م إما عرضها ٥م([١٥٢])، وقد تم بناء تلك القاعات العظمى في عهد أمنحوتب الثالث([١٥٣])، بينما يذكر احد الباحثين انه تم بناءها في عهد حور محب ثم تواصل في عهد رمسيس الأول ثم

سيتي الأول ثم رمسيس الثاني ([١٥٤])،وكان عدد العاملين في المعبد يصل خلال ساعات اليوم الواحد إلى مئات بل بالألوف وكانت ثروة أمون واضحة فقد فاقت طيبة كل من منف وهليوبوليس في ثروات معابدها([١٥٥]) .

ب – معبد خونسو

يقع معبد خونسو داخل السور الخارجي المحيط بمعبد الكرنك في الزاوية الجنوبية الغربية منه ويتجه جنوباً ، وقد اقيم هذا المعبد من اجل الآله خونسو العضو الثالث من ثالوث طيبة المقدس ، يتكون معبد خونسو من صرح ارتفاعه ٥٩ قدم وعرضه ١٠٥ قدم ، وسمكه ٣٣ قدما ([١٥٦])،ويرجع تأسيس المعبد إلى عصر الأسرة العشرين في عهد رمسيس الثالث وأتمه حريحور أول ملوك الأسرة الحادية والعشرون([١٥٧])، ولم يكن المكان شاغراً من قبل بل كان هناك معبداً أخر أقيم قبله واندمج مع معبد خونسو ، ويجري محور المعبد من الجنوب إلى الشمال ويتقدم المعبد طريق يوجد به تماثيل الكباش يؤدي إلى صرح تحلى واجهته أربع ساريات ويتوسطهُ مدخل من الجرانيت الوردي، ويشتمل على فناء متسع يكتنفه صفان من الأعمدة المستديرة وهي اعمدة غليظة وقصيرة تيجانها على شكل براعم البردي المقفولة ويتم الوصول من خلالهُ الى بهو الأساطين([١٥٨])،واستند سقف البهو على ثمانية أعمدة ، أربعة منها في الوسط وهي على شكل زهرة منفتحة وأربعة على جانب الصالة وهي كالبرعم المقفل ، إما المناظر التي وجدت في جدران الصالة ترجع إلى أيام رمسيس الحادي عشر مع الكاهن (حريحور) الذي اغتصب منه الحكم وهما يقدمان العطايا للآلهة ([١٥٩])،ومن وراء ذلك توجد مقصورة الزورق المقدس تتوسط قاعة كبيرة مستطيلة تحتوي على قاعات ودرج([١٦٠]).

وعند الدخول من الباب الجنوبي للمعبد الى صالة الأعمدة هناك ٤ أعمدة لكل منها ١٦ ضلع وفي النهاية الشمالية يوجد سبع مقاصير تحوي نقوش لرمسيس الثالث والرابع ([١٦١]).

ج– معبد أوزيريس وأوبت

يقع غرب معبد خونسو وبملاصقة صرحه ، ويفتح هذا المعبد عند الطلب ويتم الدخول إليه من الجانب الغربي حيث يوجد رواق به عمودان ويدخل الضوء بواسطة منافذ وبداخله أعمده ، وخلف الرواق توجد صالة في كل جانب منها حجرة . والمناظر التي نقشت على جدران المعبد

تمثل سرير أوزوريس وهو ميت مصحوب بأيزيس و نفتيس ، وكذلك مظاهر ولادة حورس ، ويوجد قبو في أسفل المعبد متصل بمعبد خونسو بواسطة ممر سفلي(١٦٢) .

د- معبد موت

كرس هذا المعبد من اجل الالهة (موت) زوجة الاله امون (١٦٣)، يقع المعبد في نهاية طريق الكباش الشرقي ، الذي يبدأ من الصرح العاشر من مجموعة المباني الجنوبية بالكرنك ويحيطه من الشرق والجنوب والغرب البحيرة المقدسة ، وفي داخل السور يوجد معبدين صغيرين تم بنائهما في عهد الرعامسة احدهما يقع في الزاوية الشمالية الشرقية من السور ، والأخر في عهد رمسيس الثالث ويقع في الزاوية الجنوبية الغربية بملاصقة البحيرة المقدسة(١٦٤).

تم بناء معبد موت على يد الفرعون امنحوتب الثالث وكذلك قام سيتي الأول ببعض الإعمال فيه ، إضافة إلى إعمال الترميم التي أجرها رمسيس الثالث ، وعند الدخول من باب المعبد يلاحظ على جانبية منظر (للآلهة) بس الغريب الشكل يتمثل بهيئة قزم مخيف ذي لحية إله (النساء والولادة والزينة) ، وبعد تجاوز الباب هناك فناء كبير مكشوف في منتصفه صفان من الأعمدة بكل صف خمسة أعمدة ، وهناك باب أخر مخرب من عهدي الرعامسة والبطالمة ويأتي بعده فناء يحتوي على تماثيل من الجرانيت الأسود لأمنحوتب الثالث واخر للإله سخمت ، وبعد الفناء تأتي صالة الأعمدة للمعبد ، وكان بها ثمانية أعمدة على شكل برعم البردي ، وخلف الصالة يوجد الهيكل وبعده تأتي الحجرات الصغيرة(١٦٥).

هـ- معبد بتاح وحاتحور

يقع هذا المعبد عند الجهة الشمالية من معبد آمون الكبير بملاصقة السور المبني من اللبن المحيط بالمعبد ، تؤدي إلية خمس أبواب على الأقل اثنان يعودان إلى عهد حتشبسوت ، وثلاثة يعودان لعصر البطالمة اثنين منهما قد محيت خراطيشهما اما الثالث كان يؤدي إلى فناء به أربعة أعمدة ذات تيجان تمثل زهرة اللوتس منفتحة ، وتصل ما بينهما جدران حاجبة ، وبعده يأتي الصرح الذي إقامة تحوتمس الثالث والذي يؤدي إلى فناء به عمودان وفي الفناء ثلاث مذابح واحد يعود إلى تحوتمس الثالث ، والثاني في الجهة الجنوبية يعود لأمنحوتب الأول إما الثالث لا يوجد علية نقوش سوى رسوم تعود للبطالمة ولعهد تحوتمس الثالث كذلك(١٦٦).

و- معبد مونتو

يقع معبد مونتو (اله الحرب) في الجهة اليسرى من معبد الكرنك ([١٦٧])، أقام هذا المعبد أمنحوتب الثالث وبنى إمامه بوابة ومسلتين من الجرانيت الأحمر ، وكانت أعمدة المعبد ذات إضلاع كثيرة ، واحتوى المعبد على تماثيل للإلهة سخمت إلهة الحرب وزوج مونتو ، ووجد تمثال أخر لأمنحوتب الثالث حفر في صورة أبو الهول([١٦٨]).

وضم معبد الكرنك عدد من المسلات

المسلات

المسلة عبارة عن كتلة واحدة من الحجر الجرانيت الوردي(المجلوب من اسوان) بجوانب تميل الى الداخل وتنتهي ذروتها بهريم مدبب([١٦٩])، وكانت تكسوها صفائح من البرنز المذهب او من خليط الذهب والفضة وتحلى جوانبها بنقوش في خط هيروغليفي تسجل عليها من قام بأنشائها وكذلك ضمت المسلات صور تمثل تقديم الملك القرابين للاله لآمون

واقيمت المسلات على قاعدة مكعبة من حجر الجرانيت ، وفي جوانبها تقام تماثيل قردة تحي الشمس عند شروقها وعند غروبها ، تمثل المسلة رمزاً تقدم له العبادة والقربان ، وتتميز بجمال نسبها ورشاقة شكلها وتساميها في الفضاء ،كأنها رسالة من الأرض إلى السماء ، وعادة كانت تقام مسلتان متماثلتان أمام المعبد في أعياد اليوبيل الملكي وتختلف المسلات في اطوالها وأوزانها على انها زادت طولاً ووزناً مع مرور الزمن([١٧٠]). وضم معبد الكرنك عدد كبير من المسلات لم يبقى منها قائماً في مكانه غير مسلتين إحداهما لتحوتمس الأول والأخرى لحتشبسوت بلغ ارتفاع مسلة تحتمس الأول ٢٣م ووزنها ١٤٣ طن ([١٧١])، أما حتشبسوت فقد انشأت مسلتين من الجرانيت الصلد، قسمهما العلوي من الذهب الخالص، من اجل هيبة امون و من اجل سيادة الكرنك وهيمنته، واقيمت المسلتان داخل قاعة الأساطين ، بين الصرح الرابع والخامس وكانت هذه القاعة مخصصة للاحتفال بتنصيب الملك او بعيده اليوبيلي، وكان وضع تلك المسلتين عمل شديد الصعوبة ويعتبر مفخرة لمهندسين طيبة ، وكان ارتفاع المسلة الشمالية ثلاثين متراً ، اما المسلة الجنوبية فهي محطمة وتوجد بقاياها عند مدخل المعبد وقرب البحيرة المقدسة ([١٧٢]) .

المعابد الجنائزية

بنيت المعابد الجنائزية على طول الحدود الصحراوية للضفة الغربية من نهر النيل في مدينة طيبة ، وكانت هذه المعابد منفصلة عن المواقع الحقيقية لمقابرهم([١٧٣])، وتعتبر المعابد الجنائزية تطور لمعبد القرابين الذي كان موجوداً بمباني المصاطب ([١٧٤])، وكانت المعابد الجنائزية تقام قديما عند الجهة الشرقية أو الشمالية من الأهرامات ومتصلة بمنحدر مائل أو طريق صاعد له دهليز مقام على حافة الأرض المزروعة ([١٧٥])، تقدم بها الطقوس الجنائزية للملك المتوفى وأقدمها (معبد هرم سنفرو بميدوم من الأسرة الثالثة ، ومعبد هرم خفرع (العلوي والسفلي والأخير يعرف بمعبد الجرانيت) ومعابد الأهرامات الأخرى التي أقيمت في عهد الأسرة الخامسة والتي تعود (سحو– رع) ، (ونفير– كارع)، (ونى – اوسررع) بأبي صير (١٧٦) .

إما المعابد الجنائزية في عهد الدولة الوسطى فلا تدلنا الآثار على ما يوضح طبيعة تلك المعابد وصورتها ولعل ندرة المواد المكتوبة عن تلك المعابد عائد إلى المواد المستخدمة في بنائها فقد بنيت من الطوب اللبن بدلاً من الحجر المستخدم في عهد الدولة القديمة ([١٧٧]) ، فكانت خربة ومهدمة (كمعبد أمنمحات الثالث) بهوارة ومعبد منتوحتب (معبد الأموات) بالدير البحري ([١٧٨]).

وفي عهد الدولة الحديثة تسمى (بقصور ملايين السنين)لأن تصميمها عبارة عن (قصور) للآلهة والملوك، اقيمت كي تكون مركز ديني لروح (الالهة والملوك – الكا)([١٧٩])، ولكي تخلد ذكرى الملك ، فضلاً عن ان الروح اصبحت بحكم جوهرها الجديد قادرة على مفارقة القبر والمجيئ الى المزار فلم يعد هناك ضرورة في التصاق مكان تقديم القرابين بالمقبرة ([١٨٠]).

شيدت المعابد على الشاطئ الغربي للنيل كمعبد الرمسيوم الذي بناه رمسيس الثاني والدير البحري الذي بنته حتشبسوت ومعبد رمسيس الثالث بمدينة هابو ومعبد سيتي الأول بالقرنة ([١٨١]). وتميزت المعابد الجنائزية بوجود صرح ثم يليه الفناء الكبير ومن ثم بهو الأساطين ويأتي بعدهُ عدد من الحجرات ثم قدس الأقداس([١٨٢]). ومن طقوس المعبد الجنائزي هو الدمج والمطابقة بين الآلهة والملك ، إي إن كل ملك متوفى يتحد بشكل من الإشكال مع الآلهة خاصة (اوزيريس ، ورع ، وأمون) ففي الدولة القديمة كان الملك يندمج مع الإله اوزيريس وفي أحياناً أخرى يدمج

مع الإله رع ، إما خلال الدولة الحديثة فكان أمون هو أهم الآلهة لملوك مصر، فكان قدس أقداس أمون يوجد في منتصف الجزء الخلفي للمعبد ، وكذلك خصصت مقصورة للملك المتوفى قرب قدس أقداس اوزيريس ، ويوجد لوح باب وهمي تقدم به القرابين من طعام وشراب إلى روح الملك التوفي (الكا) (١٨٣) ، وان الاختلاف بين المعابد الجنائزية التي أقيمت بالبر الغربي من طيبة وبين المعابد التي أقيمت بالبر الشرقي منها ، هو إن الأولى قد أقيمت من اجل الملك وهو الذي يقوم ببنائها من اجل تقديم القرابين والقيام بالطقوس الدينية لروح الملك المتوفى المدفون في مقبرته ، إما معابد البر الشرقي فقد خصصت وأقيمت من اجل الآلهة (١٨٤) .

أهم المعابد الجنائزية

١- معبد منتوحتب (معبد الاموات)

شيد منتوحتب معبده الجنائزي عند حضن جبل من جبال طيبة الغربية ، والمعبد عبارة عن مسطحين ضخمين يلي أحدهما الآخر ويوصل بينهما أحدور صاعد وعلى جانبيه اشجار الأثل والجميز ، وأقيم المعبد فوق قاعدة كسيت واجهتها بالحجر الجيري ، ويتقدم القاعدة صفين من الأعمدة يتوسطها أحدور صاعد يوصل إلى السطح الثاني وهو عبارة عن قاعدة ضخمة مربعة يقوم فوقها هرم صغير ،وكرس هذا الجزء من المعبد للإله مونتو(١٨٥)ويحيط بهذه القاعدة بهو للأعمدة يتكون من ١٤٠ عمود وهي مثمنة الجوانب ،بعد ذلك يتم الوصول الى صالة ضخمة يحمل سقفها ٨٢ عمود قسمت على عشر صفوف ، وفي نهاية الصالة وجد مشكاة خصص لتمثال الملك منتوحتب(١٨٦)

٢- معبد الرمسيوم

يقع معبد الرمسيوم عند الضفة اليمنى لنهر النيل وقد شيد من قبل رمسيس الثاني ويعتبر نموذجاً لمعابد الدولة الحديثة (١٨٧)، ويعتبر نموذجا لمعابد الدولة الحديثة . يبدأ المعبد ببوابة ثم فناء به صفان من الأعمدة ثم فناء أخر به أكتاف على هيئة الإله اوزيريس ، ثم يليها صالة الأعمدة الصغيرة التي تحتوي على ثمانية وأربعون عموداً وفي نهاية المعبد يوجد قدس الأقداس ، وتوجد مخازن في المعبد معقودة بقبو من ثلاث صفوف مبنية بالطوب اللبن(١٨٨)، وقد صورت على جدرانه حروب الملك مع الحيثيين ، ومنها تفاصيل معركة قادش على جدران المعبد و

صور كذلك عند البرج الشمالي صور معسكر الجيش المصري والمجلس الحربي من اجل التهيئة للمعركة ([١٨٩]).

٣- معبد حتشبسوت

اختارت حتشبسوت معبدها في البر الغربي للنيل تجاه مدينة الأقصر وهو ما يعرف بالدير البحري([١٩٠])، وقد عرفت تلك المنطقة سابقا بأنها كانت مركز لعبادة الإلهة (حتحور) ويقال إن هذا الموقع كان مقبرة لأحد حكام الدولة الوسطى (نبت حتب رع منتوحتب)([١٩١])،وعرف معبد حتشبسوت باسم (جرجو) إي قدس الأقداس أو أروع الروائع وقد استغرق بنائه خمسة عشر عام بعد حوالي ٥٠٠ عام من إنشاء معبد منتوحتب ([١٩٢])، وقد بناه سنموت([١٩٣]).

يبدأ معبد حتشبسوت بطريق وجد على جانبية تماثيل الملكة بهيئة أبي الهول ، وكذلك غرست أشجار النخيل وأحواض البردي على جانبي الطريق([١٩٤])' يتألف المعبد من ثلاث طبقات([١٩٥])، بعد اجتياز البوابة يتم الدخول للفناء السفلي حتى يصل للشرفة الأولى ذات البوائك ثم إلى فناء علوي مكشوف ، ثم طريق صاعد في نهايته يقع بهو الميلاد ، وعلى يسار بهو الميلاد أنشأت مقصورة للآلهة حتحور معبودة الجبل ،والى يمين البهو بنيت مقصورة لأنوبيس إله الجبانة (رب التحنيط)([١٩٦])،ووجد مذبح مخصص للإله رع (اله الشمس)، وعلى الشمال معبد صغير لإقامة الصلوات وفي محور المبنى يقع قدس الأقداس وهو منحوت داخل الصخر ([١٩٧])، وقد صورت على جدران بهو الميلاد أسطورة نسب الملكة حتشبسوت إلى الإله أمون([١٩٨])، وقد صورت على جدران المعبد وبهو الميلاد الرحلات التجارية التي قامت بها الملكة بكل تفاصيلها وصورت تفاصيل الرحلة ، ولكن عندما جاء تحوتمس الثالث إلى العرش قام بمحو اسم حتشبسوت من كافة جدران المعبد ووضع اسمه بدلاً عنها([١٩٩])، وقد نقشت جدران المعبد بالنحت البارز([٢٠٠])' فكان التصوير والنقوش محكماً ودقيقاً وملتزماً بتقاليد مدرسة طيبة الفنية لكنه متأثر بأعمال النقش البارز للملك (بيبي الثاني) أخر فراعنة الدولة القديمة وفي عصر الدولة الحديثة أصبح محل ترحيب([٢٠١]).

ومن بين الدوافع التي أثرت على حتشبسوت كي تقيم معبدها الجنائزي في الدير البحري هو وجود الإلهة حتحور التي ارتبطت كثيراً بالدير البحري منذ عهد الدولة الوسطى وكانت هي الأم

الإلهية لكل ملك حاكم ومرتبطة بالعقائد الجنائزية خاصة في طيبة وعرفت بأنها إلهه الغرب([٢٠٢]).

٤- معبد رمسيس الثالث

أقام هذا المعبد رمسيس الثالث في مدينة هابو([٢٠٣])، وكان يضم ملحقاً مخصصاً للصلوات الملكية ، يتجاوز عرضه ١٥٠ متراً وهناك أكثر من ٢٠٠ متر تفصل الباحات الكبرى عن مداخل الصالات السرية ، وكانت تلك الصالات معتمة ومزدحمة بالأعمدة الثقيلة ، وتوضع في تلك الصالات قوارب الطواف التي تحمل أمون والآلهة الأخرى ولا يسمح لأحد حتى الكهنة في التواجد داخل تلك الصالات ماعدا الفرعون رمسيس الثالث هو من له الحق في الدخول، وبنيت على مداخله أبراج محصنه ([٢٠٤])، وتميز المعبد بالبوابات الضخمة والأعمدة المهيبة التي كانت تيجانها على شكل زهرة اللوتس أو البردي(٢٠٥)' وقد نقش على جدرانه مناظر تصور حروبه وانتصاراته في سوريا وليبيا ضد شعوب البحر([٢٠٦])، كما تصور مناظر الاحتفالات الدينية، ويتميز هذا المعبد خاصة ببرج الدخول الذي ربما كان جزء من سراي ملكية(٢٠٧).إنَّ غالبية المصريين لم يدخلوا فناء المعبد الخارجي ، وكان القليل منهم جداً يشترك في المراسيم التي تجرى داخل المحراب حتى قيام العهد الرمسيسي الذي أصبح يسمح خلاله للناس بالوصول إلى إطراف الدائرة المقدسة ليتسنى لهم أداء الصلوات وتقديم القرابين([٢٠٨]) ففي عهد رمسيس الثالث كان اهل طيبة يدعون مرتين أو ثلاث مرات في العام لحضور الحفلات الدينية التي تقام من اجل الآلهة أمون ومين ، واقيمت الحفلات كذلك بعد الانتصار في الحروب فكان الفرعون يخرج إلى شرفة قصره المطلة على باحة المعبد لإتاحة الفرصة للناس لرؤيته والإعجاب به([٢٠٩]) .

الخاتمة

بعد ان أستعرضنا البحث الموسوم المعالم العمرانية في مدينة طيبة (المعابد) خلال عهدي الدولة الوسطى والحديثة (٢٠٦٠ق.م- ١٥٨٠ ق.م) تبين لنا :

أولا- تعد المعابد من أهم فنون العمارة المصرية ولقيت اهتمام كبير من قبل الفراعنة ، فشيدوا معابد للآلهة مثل معابد(أمون ، موت ، خونسو ، بتاح ،) ومعابد جنائزية لهم من اجل تخليد

ذكراهم ولاستمرار تقديم القرابين لهم حتى بعد وفاتهم ، وظهر اهتمام الفراعنة بالمعابد منذ عهد الدولة القديمة حتى عهد رمسيس الثالث الذي توقفت في عهده عملية بناء المعابد وان ما قام به رمسيس الرابع في الكرنك والأقصر مجرد انهاء ما انشأه رمسيس الثالث ، ويعزى سبب توقف عملية البناء بعد رمسيس الثالث الى عدة عوامل لامجال لذكرها لكونها خارج موضوع البحث .

ثانياً – تميزت المعابد في عهد الدولة الوسطى بطابعين الأول ترميم المعابد القديمة والتي ترجع الى عهد الدولة القديمة، الثاني بناء معابد جديدة، فضلاً عن انشاء المسلات والتماثيل الجميلية.

اما معابد الدولة الحديثة فقد كان لها كيان خاص وترتيب كمجموعة معمارية ولكن لم يلتزم الملوك بهذا الترتيب وانما كانت لهم إضافات كثيرة متعاقبة على مر الأجيال مما يغير في شكل المكان الأصلي.

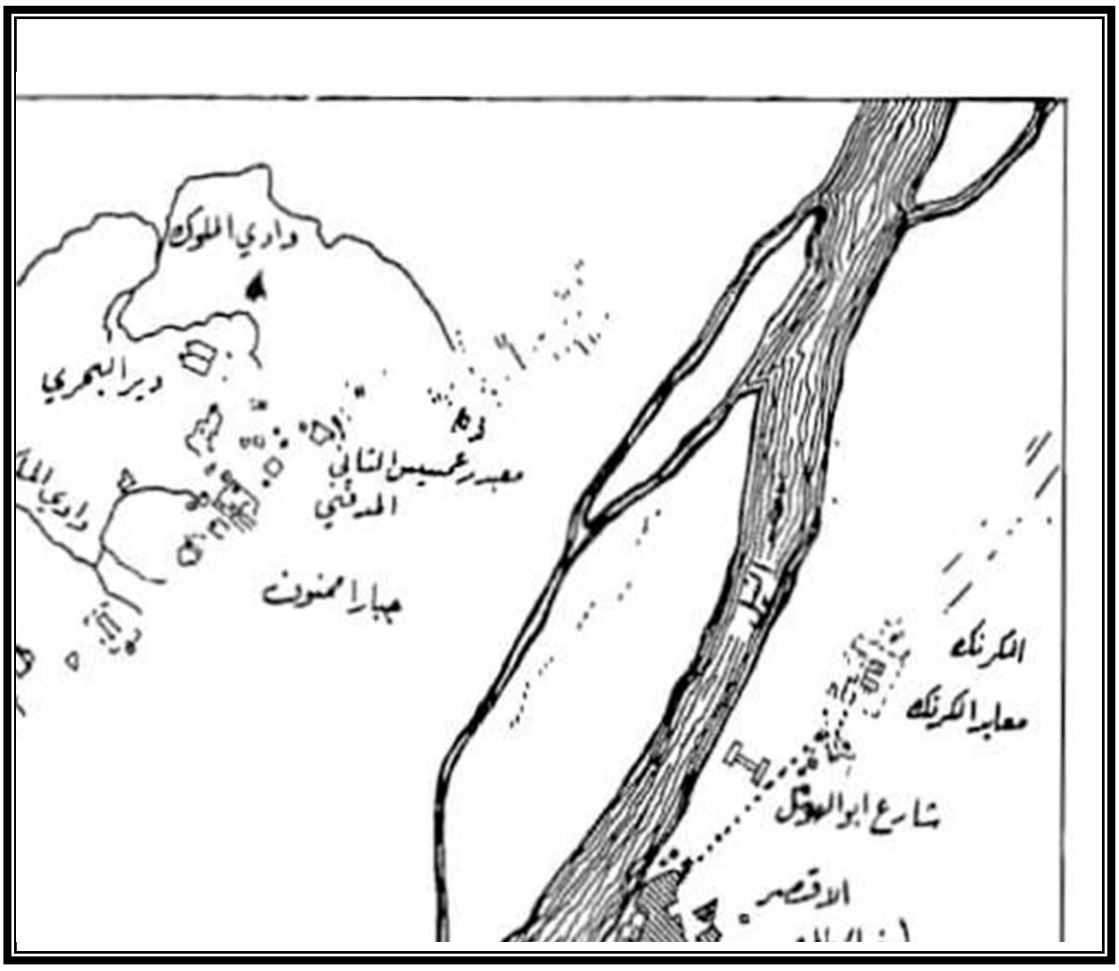

الهوامش

[١]– محمد بيومي مهران ، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، بلا, ت) ج١ ، ص ٢١ .

[٢]– محمد عبد القادر محمد ، أثار الاقصر (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٢) ج١، ص١١ ٠.

[٣] – مهران ، المدن ، ص٢١ .

[٤]– دومنيك فاليبيل ، الناس والحياة في مصر القديمة ، ترجمة : ماهر جويجاتي (ط٢ ، القاهرة : دار الفكر للدراسات ، ٢٠٠١) ص ١١٠ .

[٥]– محمد عبد القادر حاتم وآخرون ، الموسوعة المصرية تاريخ مصر القديمة واثارها (مصر : دار الثقافة والأعلام ،بلا. ت) ، ص ١٢.

[٦]– الموسوعة الأثرية العالمية لنخبة من العلماء ، بأشراف : ليونارد كوتريل ، ترجمة : محمد عبد القادر محمد وزكي اسكندر ، مراجعة : عبد المنعم ابو بكر (ط٢ ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص ٣٦٨ .

[٧]– محمد مدحت جابر، بعض جوانب جغرافية العمران في مصر القديمة (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥)، ص٧٩ .

[٨]– مهران، المدن، ص٢٥; والموسوعة الأثرية, ص٢٢٩, ٣٦٨ ؛ وفاليبيل , المرجع السابق , ص ١١٠ .

[٩]– خزعل ألماجدي ، الدين المصري (سلسلة التراث الروحي (٣) ، ط١، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ،١٩٩٩) ، ص١٤٧

[١٠]– تقي الدباغ ،الفكر الديني القديم (ط١، بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٢)، ص٨٢؛ وسعيد إسماعيل علي، التربية في الحضارة المصرية القديمة (القاهرة: عالم الكتب ،١٩٩٦) ص١٥؛ ومحمد أنور شكري، العمارة في مصر القديمة (القاهرة: الهيئة المصرية العامة ١٩٧٠) ص١٦٣؛ وسليم حسن، الديانة المصرية بحث في كتاب تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت)، مجلد١، ص ٢٤٦ .

[١١]– اليزابث رايفشتال ، طيبة في عهد أمنحوتب الثالث (سلسلة مراكز الحضارة ، بيروت : مؤسسة فرنكلين ،١٩٦٧) ، ص٢٤٣

[١٢]– ق– ي، تاريخ توت عنخ أمون محرر مصر العظيم (ط٢ ، القاهرة :مكتبة مدبولي ،١٩٩٩)،ص ١٧٧.

[١٣]– علي , المرجع السابق , ص ١٥٩ .

[١٤]– الدباغ، المرجع السابق ، ص٨٢؛ و محمد فتحي عوض الله ، أبوسمبل بين الصخر والإنسان (القاهرة : دار المعارف ،١٩٧١) ، ص ٨٠

[١٥]– الدباغ ، المرجع نفسه ، ص٨٠.

[١٦]– محمود محمد مندراوي خطوات تطور المعابد وأنواعها(بحث منشور على موقع حراس الحضارة ، www.civilizationuards.com

[١٧]– علي ،المرجع السابق ، ص١٥٩

[١٨] –رايفشتال، المرجع السابق ، ص٢٤٣– ٢٤٤ .

[١٩]– علي ، المرجع السابق ، ص١٦٦ .

[٢٠]– أبيدوس : أحد المدن القديمة في مصر العليا وعرفت (أبدو –أبجو) وقد اكتسبت شهرتها منذ إن شيد ملوك الأسرة الأولى والثانية أضرحتهم بها ، ويوجد بها معبد سيتي الأول ورمسيس الثاني وهذه المدينة كانت المركز الرئيسي لعبادة الإله اوزيريس، ويحج إليها قدماء المصريين ليبكوا الإله أوزوريس حارس الحياة الأبدية وإله الغرب. واكتسبت نصيبا من القداسة لوجود معبد (خنتى إمنتى) إمام الغربيين (إي إمام عالم الموتى) على حافة الأراضي الزراعية المؤدية إليها وعلى حافة الطرق المؤدية إلى مقابر الملوك فيها . للمزيد : ينظر : مهران ، المدن ، ج١ ، ص٨٠–٨٥؛ انظر :

Rosalie David ,Handbook to life in ancient Egypt, New york, Library of Congress,2003,p129

[٢١]– ثروت عكاشة ، الفن المصري القديم (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٠) ج١ ،ص ٣١٩.

[٢٢]– الدباغ ، المرجع السابق ، ص٨٢–٨٣ ؛ وأدولف أرمان ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة :عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري (ط١، القاهرة : مكتبة مدبولي ،١٩٩٥)، ص ٢٣٣ .

[٢٣] – برهان الدين دلو ، حضارة مصر والعراق (ط١، بيروت : دار الفارابي ،١٩٨٩) ص ١٥٠ .

[٢٤]– أسطورة التل الأزلي : اعتقد المصريين إن الإله اظهر نفسه على الربوة الأولى – الربوة الفطرية – وأول ما برز من اليابسة فوق المياه الهيولية (مياه الخلق في التشكيل) ثم إن الإله استخدم السحر فبني حول نفسه هيكلا , وجعل الرب لضريحه سياجا لكي يصرف أنظار المتطفلين ثم ثبت في المكان صاريا علية قطعة من قماش فصار المكان (محرما) ولما استمرت عملية الخلق وظهر الضوء على صفحة المياه , جاء اله الفضاء ، فرفع السماء عن تلك الأرض التي ملأتها المستنقعات ، ثم عمدها بعمد أربعة عند الأقطاب الأربعة حتى تظل مكانها فلا تقع على الأرض . ينظر: سيريل ألدريد ، الفن المصري القديم ، ترجمة : احمد زهير ، مراجعة :محمود ماهر طه(القاهرة: مطابع هيئة الأثار المصرية ،١٩٤٧)ص ١٨٧– ١٨٨ –

[٢٥]– المرجع نفسه ، ص١٨٨ .

[٢٦]– سليم حسن ، مصر القديمة (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢) ج٥ ، ص ٢١٦ .

[٢٧]– شكري , المرجع السابق , ص ٢٤٨.

[٢٨]– صالح لمعي مصطفى، عمارة الحضارات القديمة (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣)، ص١٧؛ وزهير صاحب، الفنون الفرعونية (ط١، عمان: دار مجدلاوي، ٢٠٠٥)، ص١٣٧؛ وحسن محمد محي الدين السعدي، الأبعاد الجغرافية للحضارة المصرية القديمة (قراءة في فكر سليمان الحزين) بحث منشور على موقع مكتبة الإسكندرية ، ص٨

[٢٩] – مصطفى ، المرجع السابق ، ص١٢.

[٣٠] – سورة غافر ، الآيات (٣٦ –٣٧).

[٣١] – علي ، المرجع السابق ، ص١٢.

[٣٢]– ألدريد ، المرجع السابق ، ص١٨٧ ؛ وإبراهيم رزقانه وآخرون ،حضارة مصر والشرق القديم (القاهرة : دار مصر للطباعة ، بلا. ت)، ص٩٣ ؛ ونور جلال ، ملامح من فيض الحضارة في العصور المصرية القديمة (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، بلا.ت) ، ص ١١٤ .

[٣٣]– ألماجدي ، المرجع السابق ،ص ٤٧ ؛ وشكري ، المرجع السابق ،ص ١٦٥ .

[٣٤]– الدباغ ، المرجع السابق ، ص٨٢ .

[٣٥]– علي ، المرجع السابق ،ص ١٥؛ والدباغ ، المرجع السابق ،ص٨٢ .

[٣٦]– حسن، مصر القديمة ، ج٥ ، ص٢١٧ .

[٣٧] – عوض الله ، المرجع السابق ، ص١٠١.

[٣٨]– شكري، المرجع السابق، ص١٧١؛ تشرني. ياروسلاف الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قدري (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٦)، ص١٥٥؛ وحسن، مصر القديمة، ج٥، ص٢١١؛ وجلال، المرجع السابق، ص١١٤؛ وحسن، الديانة المصرية ، ٢٤٨ ؛ وطه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، (ط١، بيروت : دار الوراق ،٢٠١١)ج٢ ، ص١٣٣ ؛و خالد عبد الملك الحميري، (الفكر الديني لبلاد وادي النيل منذ عصر التأسيس حتى عام ٣٣٣ق.م) اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الآداب ،٢٠٠٢) ص٨٦

[٣٩]– أدولف أرمان وهرمان ورانكه، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة ،ترجمة : عبدالمنعم أبو بكر و محرم كمال (القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، بلا.ت) ص٣٠٣ ؛ وحسن ، الديانة المصرية،ص٢٤٨ ؛و باقر ، المرجع السابق ، ١٣٣ .

[٤٠]– اسكندر بدوي، تاريخ العمارة المصرية، ترجمة: صلاح الدين رمضان محمد (القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، بلا.ت)، ج١، ص٢٣؛ ورزقانه وآخرون، المرجع السابق، ص٩٤؛ والحميري، المرجع السابق، ص٨٦؛ وصاحب، المرجع السابق، ص١٤٢؛ وأرمان، ديانة مصر القديمة، ص١٩٢؛ وحسن، الديانة المصرية، ص٢٤٨؛ والدباغ، المرجع السابق، ص٨٤؛ انظر:

Rosalie and Antony op.cit,p23

[٤١]– رزقانه وآخرون ، المرجع السابق ، ص٩٤ ؛و الحميري ، المرجع السابق ، ص٨٧.

[٤٢]– أحمد أمين سليم ، دراسات في حضارة الشرق الأدنى القديم (مصر _العراق_ إيران) (بيروت: دار النهضة العربية ، ٢٩٩٢) ، ص١١٢ ؛وشكري، المرجع السابق ، ص ١٧١ .

[٤٣]– حسن ، مصر القديمة ، ج ٥ ، ص٢١٧

[٤٤] – رمضان عبد علي ، حضارة مصر منذ اقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية ، تقديم : زاهي حواس (القاهرة : مطابع لمجلس الأعلى للأثار ، ٢٠٠٥) ج ٣ ، ص ٨٢

[٤٥]– شكري , المرجع السابق , ص١٧٧ .

[٤٦]– اندرية ايمار وجانين اوبوايه , تاريخ الحضارات العام (الشرق واليونان القديمة) ترجمة فريد م. داغر وفؤاد ج. أبو ريحان ، بأشراف كروزيةالقديمة (ط٢،بيروت : منشورات عويدات،١٩٨٦) ج١, ص١١٨.

[٤٧] – مندراوي، المرجع السابق،ص٤

[٤٨] – الحميري، المرجع السابق ، ص ٨٧

[٤٩] – غوستاف لوبون ، الحضارة المصرية (القاهرة : المطبعة العصرية بمصر ، بلا.ت) ، ص١٤٤ ؛ وصاحب ، المرجع السابق ،ص ٨٧ .

[٥٠]– ألدريد ، المرجع السابق ، ص١٨١ .

[٥١]– لوبون ، المرجع السابق ، ص١٤٤؛وألدريد ، المرجع السابق ، ص١٨٢ .

[٥٢] – عرف المصري القديم منذ عصر ما قبل الأسرات طريقة للتخلص من مياه الامطار ومياه الحمامات وكذلك الزيوت والسوائل والدهون والمياه الناتجة عن تطهير الذبائح والقرابين في المعابد والمنازل والشوارع ، وكانت تصريف مياه المعبد في عهد الدولة الحديثة يتم عن طريق شق مجرى مربع نصفه في احد الألواح والنصف الثاني في لوح اخر وعلى جانبي القناة فوق الوصلة المستقيمة بين الالواح توضع قطعة طويلة من الحجر مستديرة في اعلاه مكونة اسطوانة لتلقي بمياه المطر بعيداً عن المعبد وكانت المجاري تتوقف عند الواجهة الامامية للمعبد .ونتيجة لسرعة تدفق المياه بعيداً عن الواح السطح فكانت غالباً ما تقطع مائلة وتصرف المياه منها الى المزاريب ومن امثلة هذه المعابد (معبد الرامسيوم ومعبد رمسيس الثالث في الكرنك) . للمزيد من التفاصيل ينظر : أيمان احمد ابو بكر ، النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء (ط١، القاهرة : مكتبة مدبولي ،١٩٩٩) ص ١٠٠و١٠٥

[٥٣]– حسن، مصر القديمة، ج٥، ص٢١٧؛ وجلال، المرجع السابق، ص١١٧؛ وألدريد، المرجع السابق، ص١٩٠ .

[٥٤] – الصرح: وهو بناء ضخم ذو برجين عظيمين بقاعة مستطيلة وواجهة وسطى فيها مدخل فيها مدخل المعبد يعلوها الكورنيش المصري بقرص الشمس المجنح ، وتحلى واجهته بصور رمزية ضخمة للملك تمثله وهو يقمع الأعداء، وكانت تقام في واجهة كل صرح ساريتان او اكثر من خشب الأرز او السرو (حوالي ٣٠ م) منتهية بأعلام ملونة . ينظر : محرم كمال ، الفن المصري القديم (ط٢ ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٨) ص٤٦ .

[٥٥] – الفناء: ويعد اوسع مكان في المعبد مكشوف تغمره اشعة الشمس يأتي بعد المخل مباشرة ، وفي نهاية الفناء توجد صفة مسقوفة تحمي نقوش الجدران وألوانها ويقف فيها المشاركون في الاحتفالات وسمي الفناء (بساحة الأعياد) وقد يحتوي على مائدة قرابين . الماجدي ، المرجع السابق ، ص ١٥٦

[٥٦] – بهو الأساطين: وهي قاعة كبيرة تشغل عرض المعبد وتتألف في المعابد الكبيرة من ثلاث اروقة في الوسط يعلو سقفها (سقفي الأروقة التي تكتنفها) ويقف السقف على صفين من اساطين بردية عالية ذات تيجان على شكل زهرة . ينظر : كمال ، المرجع السابق ص٤٦ ؛و الماجدي ، المرجع السابق ، ص١٥٦

[٥٧] – قدس الأقداس: وهو قاعة مستطيلة يقع في نهاية المعبد يحفظ فيها تمثال الإله او رمزه وكان على الملك او رئيس الكهنة التطهر قبل ان يتقدم احدهما الى تمثال الإله، وقد يحتوي المعبد على عدة مقصورات للثالوث الإلهي (الأب، والأم، الأبن) وكانت تودع فيها ذخائر الإله وادوات الطقوس. ينظر: الماجدي، المرجع السابق، ص١٥٧.

[٥٨]– الدباغ، المرجع السابق، ص٨٣؛ وشكري، المرجع السابق، ص١٩٢؛ ومصطفى، المرجع السابق، ص١٩؛ ولوبون، المرجع السابق، ص١٥٠؛ وق– ي، المرجع السابق، ص ١٧٨؛ وكمال، المرجع السابق، ص٤٦ ؛ ومنى يوسف نخلة، علم الآثار في الوطن العربي (طرابلس: منشورات جروس برس ، بلا. ت)ص١١٥ .

[٥٩]– شكري ، المرجع السابق ، ص١٩٢.

[٦٠] – بهاء الدين أبراهيم محمود، المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية تنظيمه الإداري ودوره السياسي(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠١)،ص٢٧

[٦١]– تشرني ، المرجع السابق ،ص ١٥٦؛ولوبون، المرجع السابق ،ص ١٥٠ ؛ و كمال ، المرجع السابق ، ص٤٦؛ و شكري ، المرجع السابق ، ص١٩٣و١٩٨ .

[٦٢]– حسن ، مصر القديمة ، ج٥ ، ص٢١٠.

[٦٣]– المرجع نفسه ، ٢١٦ ؛ وصاحب ، المرجع السابق ، ص١٤٥ .

[٦٤]– الدباغ ، المرجع السابق ، ص٨٣ ؛ و أرمان ، الديانة المصرية ، ص٢٣٦ .

[٦٥]– ألدريد، المرجع السابق ، ص١٩٤ ؛ و شكري ، المرجع السابق ، ص١٩٨ .

[٦٦]– احمد قدري ، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الإمبراطورية ، ترجمة: مختار السويفي و محمد العزب موسى (القاهرة : هيئة الآثار المصرية ، بلا. ت)، ص١٨ .

[٦٧]– محمود، المرجع السابق ،ص٢٧

[٦٨]– لوبون، المرجع السابق ، ص١٥١ ؛و جابر ، المرجع السابق ، ص ١٣٨– ١٣٩.

[٦٩]– صاحب ، المرجع السابق ، ص١٣٧.

[٧٠]– جابر ، المرجع السابق ،ص ١٣٨– ١٣٩ .

[٧١] – جلال ،المرجع السابق ،ص١١٦ ، وتشرني ، المرجع السابق، ص ١٥٧ .

[٧٢]– تشرني ، المرجع نفسه ، ص١٥٧ ؛و الحميري ، المرجع السابق ، ص ٨٩؛و سيلفي كوفيل ، قرابين الألهه في مصر القديمة ، ترجمة: سهير لطيف الله (القاهرة: بي إتشرو،٢٠١٠) ص ١٩٨

[٧٣]–كوفيل، المرجع السابق، ص٢٠٠؛ وجلال، المرجع السابق، ص١١٦؛ وشكري، المرجع السابق، ص٢٥١ .

[٧٤]– سمير أديب ، موسوعة الحضارة المصرية (القاهرة : مطبعة العربي ، بلا.ت) ص٧٥١؛ والحميري، المرجع السابق ، ص٨٩

[٧٥]– تشرني ، المرجع السابق ، ص١٥٧؛و كوفيل ، المرجع السابق ص ١٩٨

[٧٦]– شكري ، المرجع السابق ، ص ٢٥١ .

[٧٧]– البيسن : نوع من الطباشير ، وهو أداء كان يمثل التطهير رمزياً في العصور المتأخرة. ينظر: تشرني ، المرجع السابق ، ص١٥٩ .

[٧٨] – شكري , المرجع السابق , ص ٢٥١ .

[٧٩]– السنة المصرية : عرف المصريين التقويم السنوي أو التقويم النيلي قبل معرفتهم بالتقويم الشمسي ، وتبدأ السنة عندهم ببداية وصول الفيضان إلى منطقة معينة ذات أهمية سياسية ، وقد ارتبط موسم الفيضان بظهور نجم الشعري اليمانية ، واسمه بالمصرية القديمة سبدت ، وظهوره بمثابة أول يوم في أول شهر في أول فصل من فصول السنة وهو فصل الفيضان (آخت) وعدوا هذا اليوم (يوم رأس السنة المصرية) فرصد الكهنة توافق ظهور النجم سبدت إثناء فترة الفيضان فتم حساب السنة ٣٦٥ يوم وقسموها إلى اثني عشر شهراً والشهر ثلاثين

يوماً واعتبروا الأيام الخمسة الأخيرة أعياداً تحتفل فيها الدولة بمولد الأرباب (اوزيريس، نفتيس، حورس) وهي الأيام التي عرفت باسم (أيام النسيئ الخمسة). للمزيد ينظر: مهاب درويش، الفلك في مصر القديمة، ص٣-٤ .

[٨٠]- الأخت : يعني فصل الفيضان في مصر ويبدأ من منتصف شهر يوليو وحتى منتصف نوفمبر ويتم فيه بذر الحبوب ، ويضم فصل الفيضان أربعة اشهر هي(تحوت، باؤفي ، أتحير ، كحوياك) .للمزيد ينظر : درويش، المرجع نفسه،ص٥ ؛ وسامح مقار ، المعجم الوجيز (هيروغليفي- عربي)الخط الهيروغليفي في الدولة الوسطى (ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠٠٧)ص٢٥

[٨١]- اديب ، موسوعة ، ص٧٥١

[٨٢]- تشرني ، المرجع السابق ، ص١٥٩ .

[٨٣]- المرجع نفسه ، ص١٥٩ .

[٨٤] – شكري ، المرجع السابق ، ٢٥٢ .

[٨٥]- ألماجدي ، المرجع السابق ، ص٢٢٥؛ ورايفشتال ،المرجع السابق ص٢٤٥ ؛ و الدباغ ، المرجع السابق ، ص ٨٥ ؛و كلير لالويت ، الفن والحياة في مصر الفرعونية ، ترجمة : فاطمة عبد الله محمود (ط ١، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٣) ، ص ٣٦٧ .

[٨٦] – لالويت ، الفن والحياة ، ص ٣٦٧ ؛و محمود، المرجع السابق ،ص٢٦٠ ؛ وعلي ، المرجع السابق ، ص ١٦١؛ وحسن ، الديانة المصرية ، ص٢٥٥ ؛ والدباغ ،المرجع السابق ، ص ٨٥ .

[٨٧]- ألماجدي ، المرجع السابق ، ص٢٢٦ ؛و محمود، المرجع السابق ،ص٢٦٠.

[٨٨]- الدباغ، المرجع السابق، ص٨٥؛ ومحمود، المرجع السابق، ص٢٦٠ وألماجدي، المرجع السابق، ص٢٢٦ ؛ ورايفشتال ، المرجع السابق ،ص ٢٤٥؛ وحسن ، الديانة المصرية ،ص ٢٥٥-٢٥٦ ؛ انظر:

Margaret a. murray, spleendour that was Egypt,London, p 120

[٨٩]- رايفشتال ، المرجع السابق، ص ٢٤٦؛ و ألماجدي ، المرجع السابق ، ص٢٢٦ .

[٩٠]- أرمان ورانكة , مصر والحياة المصرية , ص ٣٢٣ .

[٩١]- سيريج سونيرون، كهان مصر القديمة، ترجمة: زينب الكردي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥)، ص٦٤ .

[٩٢]- أرمان ورانكة , مصر والحياة المصرية ، ص ٣٢٣ .

[٩٣]- سونيرون , المرجع السابق ، ص ٦٤- ٦٥.

[٩٤]- أرمان و رانكة , مصر والحياة المصرية ، ص ٣٢٣ .

[٩٥] – مندراوي ، المرجع السابق ،ص٢؛ و دلو ، المرجع السابق ، ص ١٥١.

[٩٦]- مختار السويفي ، مصر القديمة (ط١، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٧) ص ٢٣٥، ٢٤٢ .

[٩٧]- مندراوي ، المرجع السابق ،ص١.

[٩٨]- دلو، المرجع السابق ،ص ١٥١.

[٩٩]- شكري ، المرجع السابق ، ص ١٨٢ .

[١٠٠]- ألماجدي ، المرجع السابق ، ص١٥٣؛ وشكري ، المرجع السابق ، ص١٨٢-١٨٣.

[١٠١]– جيمس بيكي، الاثار المصرية في وادي النيل ،ترجمة : لبيب حبشي و شفيق فريد ، مراجعة : محمد جمال الدين مختار (بلا.مط١٩٩٣)ج٣،ص٢ ؛ ومهران ، المدن ، ص٢٤ .

[١٠٢]– محمد إبراهيم بكر، صفحات مشرقة من تاريخ مصر (القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة ،١٩٩٤)، ص٩٨؛ وجلال، المرجع السابق، ص١٢٢؛ وبيكي، المرجع السابق،ج٣، ص١٣؛ وشكري، المرجع السابق، ص١٩٩.

[١٠٣]– بكر، المرجع السابق، ص٩٨؛ وجلال، المرجع السابق، ص١٢٢؛ وشكري، المرجع السابق ، ص١٩٩ .

[١٠٤]– بيكي ، المرجع السابق ، ج٣ ، ص١٥ ؛ و جلال ، المرجع السابق ، ص١٢٢.

[١٠٥]– كلير لا لُويت، طيبة أو نشأة إمبراطورية ، ترجمة : ماهر جويجاتي (ط١ ، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٥) ،ص ٥٥٦ ؛ و بيكي ، المرجع السابق ، ج٣ ص١٥ .

[١٠٦]– بيكي، المرجع نفسه ،ج٣،ص ١٥ .

[١٠٧]– لالويت ، طيبة ، ص ٥٥٦ ؛ وحسن ، مصر القديمة ، ج٥ ، ص ٨٢ ؛ و شكري ، المرجع السابق ، ص ١٩٩؛ و الموسوعة الاثرية ، المرجع السابق ، ص٩٠؛ ومختار السويفي ، مصر القديمة (ط١، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٧) ، ص٢٣٥

[١٠٨]– والموسوعة الاثرية , المرجع السابق , ص ٩١–٩٢ .

[١٠٩]– شكري ، المرجع السابق، ص٢٠٢؛ وبكر، المرجع السابق ، ص١٠٠ ؛ وبيكي ، المرجع السابق ، ج٣ ، ص١٨؛ و حسن ، مصر القديمة ، ج٥ ، ص٧٦ ؛ والسويفي ، مصر القديمة ،ص٢٣٨ .

[١١٠]– الموسوعة الاثرية ،المرجع السابق ، ص ٩١–٩٢ .

[١١١]– بكر ، المرجع السابق ، ص٩٨ ؛و بيكي ، المرجع السابق ، ج٣ ، ص١٨.

[١١٢]– مختار السويفي ، أم الحضارات ملامح عامة لأول حضارة صنعها الأنسان (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٩) ،ص ١٣٠.

[١١٣]– بيكي ، المرجع السابق ، ١٨ ؛ وكمال ، المرجع السابق ، ص٤٨ ؛ و حسن ، مصر القديمة، ج٦ ، ص٣٤٨ ؛ و بكر ، المرجع السابق ، ص٩٨ ؛ و جلال ، المرجع السابق ، ص١٢٢ .

[١١٤]– كمال ، المرجع السابق ، ص٥٠ ؛ والسويفي ، مصر القديمة ،ص ٢٣٨ .

[١١٥] – جلال ، المرجع السابق ،ص ١٢٢.

[١١٦]– حسن، مصر القديمة، ج٦، ص٣٤٨؛ وبكر، المرجع السابق، ص٩٨؛ والسويفي، مصر القديمة، ص٢٣٥؛ السويفي، أم الحضارات، ص١٣٠؛ وكمال، المرجع السابق، ص٤٨، وجلال، المرجع السابق، ص١٢٢ .

[١١٧]– السويفي، مصر القديمة، ص٢٣٨ – ٢٤٠؛ ولالويت، طيبة، ص٥٥٦؛ وكمال، المرجع السابق، ص٥١.

[١١٨]–الموسوعة الاثرية، المرجع السابق ، ص ٩٢؛ و بكر ، المرجع السابق ، ص٩٨.

[١١٩]– بيكي ، المرجع السابق ، ج٣ ، ص١٩.

[١٢٠]– لالويت ، طيبة ، ص٥٥٧ .

[١٢١]– بيكي ، المرجع السابق ، ج٣، ص٢٠.

[١٢٢]– شكري ، المرجع السابق ، ص٢٠٠ ؛ وبيكي ، المرجع السابق ،ج٣، ص٢٠ .

[١٢٣]– بيكي ، المرجع السابق ،ص٢٢؛ و بكر ، المرجع السابق ، ص٩٩ ؛ وكمال ، المرجع السابق ، ص٥٢ ؛ وشكري، المرجع السابق ، ص٢٠٠ ؛ و حسن ، مصر القديمة ، ج٥ ، ص٨٢ .

[١٢٤]– بيكي ، المرجع السابق ، ج٣، ص٢٢ .

[١٢٥]– حجرة الولادة : وهي الحجرة التي صورت على جدرانها قصة الولادة الإلهية للملك أمنحوتب الثالث والتي نصت على إن الفرعون هو ابن الإله ومن صلبه، وقد لجأ لتلك القصة أو الأسطورة من اجل تثبيت أحقيته في العرش كون أمه ليست من البيت الحاكم وهي ابنة ملك ميتاني ،وكذلك سبق وان صورت الملكة حتشبسوت قصة مولدها الإلهي على جدران معبدها في الدير البحري ، فالعرض الديني الذي صاغه المخلصون من إتباع حتشبسوت استرجعه أمنحوتب الثالث ، وكانت الأحاديث شاهد الحمل والولادة و الانتساب واحدة لكن الاختلاف الوحيد هو استبدال بعض الأبطال وإدخال بعض التغيرات الطفيفة أحياناً . ينظر : أحمد محمد البربري ، الأدب المصري القديم(الإسكندرية: بلا. مط ،٢٠٠٦)ص٢٢-٢٣؛و لالويت ، طيبة، ص ٤٨٧ ؛ و محمد ، المرجع السابق ، ص٢٠٠ ؛ و جلال ، المرجع السابق ، ص١٢٥ .

[١٢٦]– بيكي ، المرجع السابق ، ص ٢٣ .

[١٢٧]– أسطورة المولد الإلهي : تبدأ أسطورة المولد للفرعون أمنحوتب الثالث من الجهة الشمالية للحجرة حيث يقوم الإله خنوم (الإله الخالق) بصنع طفلين وهما أمنحوتب الثالث وقرينه (الكا) على عجلة فخاري بينما تراقب إيزيس هذا المشهد وتمنح الحياة للطفلين ومن المعتقد إن امون قد تجسد في الملكة موت أمويا لخلق الطفل – الإله الملكي وفي المساحة الفاصلة بين مشهد الولادة ومشهد تقديم المولود الجديد للإله أمون يظهر قادمان جديدان : أحداهما ، الإله بس وهو قزم دميم ، له قدرات حماية سحرية ، والآخر ألإلهه فرس النهر تاورت حامية النفساء ، وقد رافقت الإلهه موت ألإلهه حتحور عند تقديم الطفل وان حورس هو الذي لازم المولود الجديد في صحبة أمون. للمزيد ينظر : لالويت ، طيبة ، ص ٤٨٧ ؛ومحمد ، المرجع السابق ، ص٢٠٠-٢٠١.

[١٢٨]– بيكي ، المرجع السابق ، ص٢٤ ؛ و لالويت، طيبة ، ص٥٥٦ .

[١٢٩]– محمد ، المرجع السابق ، ص ١٥ .

[١٣٠]– جلال ، المرجع السابق ، ص ١٢٥.

[١٣١]– لالويت ، طيبة ، ص ٥٨ .

[١٣٢]– مهران ، المدن، ص٢٤ ؛ ولالويت ، الفن والحياة ، ص٣٥٣ .

[١٣٣]– استاديا: مقياس طول في بلاد اليونان القديمة يعادل ١٨٠ مترا تقريبا. للمزيد ينظر، لالويت، طيبة، ص١٧٤.

[١٣٤]– لالويت ، طيبة ، ص ١٧٦.

[١٣٥]– السويفي ، مصر القديمة ، ص٢٤٠ .

[١٣٦] – قائمة حجرة الأجداد : أو قائمة الكرنك وهي القائمة التي كتبها تحتمس الثالث احد ملوك الأسرة الثامنة عشر بمعبد الكرنك في حجرة الأجداد وهي موجودة حاليا بمتحف اللوفر بفرنسا تبدأ أسماء الملوك من نهاية الأسرة الثالثة ثم اسم الملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة وتضم بعض أسماء ملوك الأسرات الرابعة و الخامسة و السادسة والحادية عشر إلى الرابعة عشر ثم الأسرة السابعة عشر وقد غفل عن ذكر ملوك الأسر الثلاث الأولى

و أسماء ملوك فترة الانتقال الأولى وتغافل أيضا عن ذكر ملوك الهكسوس . للمزيد ينظر: علاء الدين عبد المحسن شاهين ، التاريخ السياسي والحضاري لمصر الفرعونية (ط١،القاهرة : مطبعة الخليج العربي ، ٢٠٠٧-٢٠٠٨) ص٣٦ .

[١٣٧]- نيقولا جريمال ، تاريخ مصر القديمة ، ترجمة : ماهر جويجاتي (ط٢ ، القاهرة : دار الفكر للدراسات ، ١٩٩٣) ص٣٨٩ .

[١٣٨]- محمد الخطيب ، مصر أيام الفراعنة (ط١، دمشق: دار علاء الدين ،٢٠٠١) ص ٢٠٨ ، و بكر محمد إبراهيم ، موسوعة تاريخ الفراعنة (ط١، مصر: مركز الراية ، ٢٠٠٤) ، ج١، ص ٩٦

[١٣٩]- جريمال ، المرجع السابق ، ص٣٨٩ – ٣٩٠.

[١٤٠]- بكر، المرجع السابق ، ص ٩٦ .

[١٤١] – ففي عهد الدولة الوسطى قام سنوسرت الاول إنشاء مقصورة جميلة في معبد الكرنك (معبد امون) وجدت أحجارها كاملة داخل الصرح الثالث الذي شيده الملك أمنحوتب الثالث من ملوك الأسرة الثامنة عشر , ويبدو أنها كانت مخصصه لاحتفالات عيد (السد) أو لاستراحة سفينة الآلهة امون رع أثناء الاحتفالات الخاصة به . ينظر : احمد فخري ، مصر الفرعونية (ط٣، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ،١٩٧١) ،ص ٢١٨

[١٤٢]- مصطفى ، المرجع السابق ، ص٢٨ .

[١٤٣]- الدباغ ،المرجع السابق،ص٨٤ .

[١٤٤]- المرجع نفسه، ص٨٤ .

[١٤٥] – مصطفى ، المرجع السابق ، ص٢٨ .

[١٤٦]- الدباغ ، المرجع السابق، ص ٨٤- ٨٥ .

[١٤٧]- السويفي، مصر القديمة ، ص ٢٤٢ .

[١٤٨]- أرمان، الديانة المصرية، ص٢٦٨؛ والخطيب، المرجع السابق، ص٢٠٨؛ ودلو، المرجع السابق، ص١٥١

[١٤٩] – مصطفى ، المرجع السابق ، ص٢٨ ؛ وزاهي حواس، أبو سمبل معابد الشمس (مصر : دار الشروق ، بلا.ت) ص ٦٣؛ والسويفي، مصر القديمة ، ص ٢٤٢ ؛ ولوبون ، المرجع السابق ، ص١٥٠؛ و الخطيب ، المرجع السابق ، ص ٢٠٨ ؛ والسويفي ، أم الحضارات ، ص ١٣٠ ؛ وايمار وأوبوايه، المرجع السابق ، ج١، ص١١٦ ؛ ودلو ، المرجع السابق ، ص ١٥١.

[١٥٠]- أرمان ، الديانة المصرية، ص ٢٦٨ .

[١٥١]- لوبون ، المرجع السابق ، ص١٥٠ .

[١٥٢]- ايمار وأوبوايه ، المرجع السابق ، ج١ ، ص١١٦ .

[١٥٣]- وقام امنحوتب الثالث بتطوير قاعة الأساطين التي بناها توحتمس الاول وطورها توحتمس الثالث ، فأضاف أمنحوتب لها الذهب الخالص ، هذا بالإضافة إلى إنشاء مقصورة صغيرة من الحجر الرملي في القسم الجنوبي من قاعة الأساطين ، ومقصورة أخرى بين الصرحين التاسع والعاشر. ينظر : لالويت ، طيبة ، ص ٤٥٨-٤٥٩؛ والسويفي ، مصر القديمة ، ص٢٤٢ .

[١٥٤]– السويفي ، أم الحضارات، ص ١٣٢ .
[١٥٥]– سونيرون ، المرجع السابق ، ص٦١ .
[١٥٦]– بيكي ، المرجع السابق ، ص٣٩ .
[١٥٧]– شكري ، المرجع السابق ، ص٢٠٤ .
[١٥٨]– محمد ، المرجع السابق ، ص١٦٦–١٦٨ .
[١٥٩]– بيكي ، المرجع السابق ، ص٣٩ .
[١٦٠]– شكري ، المرجع السابق ، ص ٢٠٥ .

[١٦١]– بيكي ، المرجع السابق ، ص ٤١ .
[١٦٢]– المرجع نفسه ، ص٤٣ .
[١٦٣] – حسن ، مصر القديمة ، ج٥ ،ص ٧٩؛ و بيكي ، المرجع السابق ،ص ٦٨ .

[١٦٤]– المرجع نفسه ، ص ٦٨ – ٦٩ .
[١٦٥]– بيكي ، المرجع السابق ، ص ٦٩–٧٠ .
[١٦٦]– المرجع نفسه ، ص٧٠–٧١.
[١٦٧]– المرجع نفسه ،ص ٧٠.
[١٦٨]– حسن , مصر القديمة , ج٥ , ص ٧٩ .
[١٦٩]– ثيوفيلأوبينجا، الهندسة في مصر القديمة ، ترجمة وتقديم : حسام الدين زكريا (ط١،القاهرة: المركز القومي للترجمة،٢٠٠٨)ص٢٠٧

[١٧٠]– شكري ، المرجع السابق ، ص٢١٣ .
[١٧١]– المرجع نفسه , ص ٢١٢ .
[١٧٢]– فخري، المرجع السابق، ٢٧٥ص؛ ولالويت ، طيبة ، ص ٣٠٣ ؛ و سعد الله ، المرجع السابق،٢٥٢ص ؛ و السكندري و سفدج، المرجع السابق ص ٤٠ .
[١٧٣]– ألدريد ، المرجع السابق ، ص ١٩١ .
[١٧٤]– المصاطب : عبارة عن مقابر للأمراء والأثرياء والملوك في عهد الدولة القديمة وهي أبنية مستطيلة الشكل يكثر وجودها في جبانة منفس ، ويختلف حجمها (منها يتراوح ارتفاعه بين عشرة أمتار وثلاثة عشر متراً ويبلغ طولها خمسين متراً وعرضه ٢٧ متراً) (ومنها لم يتجاوز ارتفاعه وعرضه خمسة أمتار وطوله ثمانية أمتار وأوجهها الأربعة منحدرة) وبنيت المصاطب من الحجر الجيري أو اللبن ، وكان هناك الحجر الجيري الأزرق الصلب المجلوب من طره واخر جلب من سقارة وبعضه جلب من جبل ليبيا ، إما اللبن فكان على نوعين الأول اصفر اللون صغير الحجم مصنوع من الحصى المخلوط بالطمى والنوع الثاني اسود اللون مصنوع من الطمى مخلوط بالتبن وكان يبنى في داخل المصطبة عدة حجرات لخزن جرار الخمر والطعام واللوازم الأخرى . للمزيد

ينظر : كمال ، المرجع السابق ، ص٦٢-٦٣؛ و أ-أ- س – ادواردز ، أهرام مصر ، ترجمة : مصطفى احمد عثمان، مراجعة: احمد فخري (ط٢ ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧) ص ٤٥-٥٠ ؛ ومصطفى ، المرجع السابق ، ص ٢٦؛ انظر:
Rosalie and Antony op.cit,p24

[١٧٥]- بدوي ، المرجع السابق ، ج١ ، ص١٦١ .
[١٧٦]- كمال ، المرجع السابق ، ص ٤٥ .
[١٧٧]- بدوي ، المرجع السابق ، ج٢، ص ٦٧ .
[١٧٨]- كمال ، المرجع السابق ، ص٤٥.
[١٧٩] – الكا : وهي عند المصرين القرين أو شبح الإنسان من مادة خفيفة لا ترى كالأثير ، وكان القرين يشبه صاحبه كل الشبه فكان قرين الطفل طفل وقرين الشيخ شيخ ، وكان وجود (الكا) حياً متوقف على بقاء الجسم وحياته ومن اجل إن يبقى الجسم متمتع بحياته قاموا بتحنيطه . ينظر : كمال ، المرجع السابق ،ص ٥٧ ؛ و باقر ، المرجع السابق ، ص١١٦.
[١٨٠]- بكر ، المرجع السابق ، ص ١٠٣؛ وسوزانا توماس ، سلسلة قادة مصر الفرعونية :حتشبسوت، ترجمة :إسحاق بنيامين (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص٥٨-٥٩ ؛و كمال ، المرجع السابق ، ص١٠٧؛و علي ، المرجع السابق ، ص١٥٩ ؛ ولالويت ،طيبة ، ص ٢٣٣ .
[١٨١]- كمال، المرجع السابق، ص١٠٧؛ وعلاء الدين، المرجع السابق، ص١٩٨؛ وزكية يوسف طبوزادة، تاريخ مصر القديم من افول الدولة الوسطى الى نهاية الأسرات، مراجعة: محمد ابراهيم علي (القاهرة: بلا. مط ، ٢٠٠٨) ص٣٩

[١٨٢]- لالويت ، طيبة، ص٢٣٣ .
[١٨٣]- توماس ، المرجع السابق ، ص٥٩- ٦٠ .
[١٨٤] – كمال ، المرجع السابق ، ص ١٠٧ .
[١٨٥]- فخري، المرجع السابق , ص١٩١ ؛ وسيد توفيق , معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية (القاهرة :دار النهضة العربية ،١٩٨٧) ص٩٠.
[١٨٦]- توفيق، المرجع السابق ، ص ٢٠١ .
[١٨٧]- حسن، مصر القديمة، ج٦، ٣٥٩؛ وحواس، المرجع السابق، ص٦٣؛ واحمد، المرجع السابق، ص٢١٤ .

[١٨٨]- مصطفى ، المرجع السابق ، ص ٢٩ .
[١٨٩]- بكر ، المرجع السابق ، ص ١٠٣؛ و كمال ، المرجع السابق ، ص١٠٧؛ ومحمود عبدالحميد احمد ، دراسات في تاريخ مصر الفرعونية (دمشق : مطبعة المحبة،٢٠٠٢-٢٠٠٣) ، ص ٢١٤ .
[١٩٠]- عبد الحميد زايد ، خصائص الفن المصري القديم ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر- المجلد الثامن – العدد الرابع ، ٢٠١٢، ص١٢؛ و نخلة ، المرجع السابق ، ص ١٠٨ .

[١٩١]– توماس ، المرجع السابق ،ص ٥٣ ؛ إبراهيم ، المرجع السابق ، ج١، ص٩٨–٩٩.

[١٩٢]– توماس ، المرجع السابق ، ص٦٠ ؛و مصطفى ، المرجع السابق ، ص ٢٨ .

[١٩٣]– سنموت: من أكثر الرجال المقربين لبلاط حتشبسوت وكان المشرف العام على المقر الملكي وعلى كافة الأعمال الملكية، وعلى شؤون أمون المزدوجة وحقوله وقطعانه وحدائقه ومدير خدم مونتو في هرمونتيس وخادم ماعت، وقد رافق تحوتمس الأول في حروبه، وارتبط بالبلاط الملكي منذ عهد تحوتمس الثاني ومن ثم أصبح من الرجال المقربين من حتشبسوت واستطاع أن ينجز اكبر أعمال حتشبسوت. للمزيد ينظر : لالويت ، طيبة، ص ٢٧٨–٢٨٢ .

[١٩٤]– ألدريد، المرجع السابق، ص ١٩٨؛ ولالويت، طيبة، ص٣٠٨؛ وإبراهيم، المرجع السابق ، ص ٩٩.

[١٩٥]– الخطيب، المرجع السابق، ص٢٠٦؛ وألدريد، المرجع السابق، ص١٩٧، وصاحب، المرجع السابق، ص١٤٤.

[١٩٦]– ألدريد ، المرجع السابق ، ص ١٩٧ ؛وتوماس ، المرجع السابق ، ص ٦٢ ؛ ومصطفى ، المرجع السابق ، ص ٢٨ ؛ و إبراهيم ،المرجع السابق ،ص ١٠٧–١٠٨ ؛ و لالويت ، طيبة ، ص٣٠٩.

[١٩٧] – مصطفى ، المرجع السابق ، ص ٢٨.

[١٩٨] – كانت حتشبسوت بحاجه لدعم الكهنة لها خصوصا أنها اغتصبت العرش من توحتمس الثالث، وأرادت إضفاء صفه شرعيه للحكم فحاولت إن تلجأ إلى الأساطير وأمرت إن تنحت مدونه على الوجه الشمالي من الصرح الثامن جنوب معبد أمون أسطورة المولد الإلهي ،تخبرنا الأسطورة ((إن مجلس أرباب الوادي قد انعقد برياسة أمون للتشاور فيمن يخلقوه ليجلس على الكنانة وإذا برب الحكمة تحوت يتقدم إلى أمون ليذكره بأحمس الجميلة زوج الملك تحتمس الأول ثم يعلن أمون بأنه سيهب للملكة الجميلة مولوداً من صلبه يعتلي العرش وسيكون أنثى، وتقمص أمون بصورة زوجها وذهب إلى القصر وجامعها واخبرها بأنها ستضع أنثى وسوف يكون اسمها (حتشبسوت خمنت أمون) بمعنى (ذروة النبيلات صفية أمون) ثم أوحى أمون إلى خنوم – الإله المتكفل بخلق البشر – إن يصور بدن الجنين من صلصال وقال له اصنع ابنتي وقرينتها من أعضائي، وبعد إن خرجت إلى دنيا حتشبسوت تلقتها ألإلهه حاتحور وقدمتها إلى أمون وقال لا أنتِ يا أعظم جزءاً مني ستصبحين ملكاً على مصر...)). ينظر: محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية الآداب والعلوم(الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩)ج١، ص ٦٠–٦١.

[١٩٩]– بكر ، المرجع السابق ، ص ١٠٧– ١٠٨ .

[٢٠٠]– خطيب ، المرجع السابق ، ص ٢٠٦ .

[٢٠١] – ألدريد ، المرجع السابق ، ص١٩٩ .

[٢٠٢] – توماس ، المرجع السابق ، ص ٥٧– ٥٨ .

[٢٠٣]– هابو: تقع غربي مدينة طيبة في وادي منعزل جدب محصور بين قرنة مرعى ، والتلال المتطرفة جنوب هضبة طيبة، التي كانت مساكن للعمال الذين اعدوا مقابر وادي الملوك ، وأنشأت أكواخ حجرية فيها ،وتميزت باتصال منازلها بعضها ببعض، لا يضيئها إلا نور ضوء الشارع ، وبنيت المنازل خارج السور، إما الطبقات

الأهم بنيت منازلها داخل السور. للمزيد ينظر: جابر، المرجع السابق، ص٧٩؛ وفرانسيس فيفر، الفرعون الأخير رمسيس الثالث أو زوال حضارة عريقة، ترجمة: فاطمة بهلول (دمشق: دار الحصاد، بلا.ت) ص ٨٧-٩٠ .

[٢٠٤]- بكر، المرجع السابق ، ص ١٠٣ ؛ وفيفر ، المرجع السابق ، ص ٨٨ .

[٢٠٥]- المرجع نفسه , ص٨٨ .

[٢٠٦]- شعوب البحر : هو مصطلح تاريخي أطلق من قبل المصريين على بعض الشعوب والمجموعات العرقية الذين دخلوا في صراع ومعارك حربيه مع المصريين خلال عصر الرعامسة (عصر الأسرتين التاسعة عشر والعشرين) والذي جاءوا من شرق البحر المتوسط وحاولوا الاستيطان في سوريا وفلسطين ومصر بين القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد إلا إن موطنهم الأصلي في جزر بحر إيجة وآسيا الصغرى ، وقد خاض المصريين معارك حربية معهم في عهد كل من مرنبتاح ورمسيس الثالث واستطاعوا تحقيق النصر على شعوب البحر , ينظر: محمد رأفت عباس، بحث منشور على موقع www.civilizationuards.com.

[٢٠٧]- الموسوعة الأثرية ، المرجع السابق ، ص ٣٦٨ .

[٢٠٨]- الدباغ ، المرجع السابق ، ص٨٢ ؛ ورايفشتال ، المرجع السابق ، ص٢٤٣-٢٤٤.

[٢٠٩]- فيفر ، المرجع السابق ، ص٨٩ .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

❖ ادواردز .أ.أس، اهرام مصر، ترجمة : مصطفى احمد عثمان (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧)

❖ أرمان . أدولف، ديانة مصر القديمة ، ترجمة : عبد المنعم أبو بكر و محمد أنور شكري (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٥)

❖ أرمان . أدولف وهرمان ورانكه، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة ، ترجمة : عبد المنعم أبو بكر و محرم كمال (القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، بلا.ت)

❖ أمين. أحمد، دراسات في حضارة الشرق الأدنى القديم . مصر _العراق_ إيران (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٩٩٢)

❖ أديب . سمير، موسوعة الحضارة المصرية (القاهرة : مطبعة العربي ، بلا.ت)

❖ أحمد . محمود عبدالحميد، دراسات في تاريخ مصر الفرعونية (دمشق : مطبعة المحبة ، بلا.ت)

❖ إبراهيم . بكر محمد، موسوعة تاريخ الفراعنة (مصر: مركز الراية ، ٢٠٠٤) ، ج١

❖ إيمار . اندريه وجانين اوبوايه، تاريخ الحضارات العام (الشرق واليونان القديمة) ، ترجمة: فريد م.داغر وفؤاد ج. أبو ريحان، بأشراف: موريس كروزية (بيروت : منشورات عويدات ، ١٩٦٤) ج١
❖ بدوي . إسكندر، تاريخ العمارة المصرية ، ترجمة : صلاح الدين رمضان محمد (القاهرة : المجلس الأعلى للآثار ، بلا.ت)
❖ باقر. طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (بيروت : دار الوراق ، ٢٠١١)
❖ بيكي . جيمس، الاثار المصرية في وادي النيل ، ترجمة : لبيب حبشي ، شفيق فريد ، ج٣ (بلا.مط ، ١٩٩٣)
❖ بكر . محمد إبراهيم، صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديمة (القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٤)
❖ تشرني . ياروسلاف، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة: أحمد قدري (القاهرة : بيروت ، دار الشروق ،١٩٩٦)
❖ توماس . سوزانا، حتشبسوت، ترجمة : إسحاق بنيامين (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٧)
❖ توفيق . السيد، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧)
❖ جلال . نور، ملامح من فيض الحضارة في العصور المصرية القديمة (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، بلا.ت)
❖ جابر. محمد مدحت، بعض جوانب جغرافية العمران في مصر القديمة (القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥)
❖ جريمال. نيقولا، تاريخ مصر القديمة ، ترجمة : ماهر جويجاتي (القاهرة : دار الفكر للدراسات ، ١٩٩٣)
❖ حسن . سليم، الديانة المصرية (تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني ،القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، بلا.ت)
❖ مصر القديمة (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢) ج٥
❖ حاتم . محمد عبد القادر وآخرون، الموسوعة المصرية تاريخ مصر القديمة وأثارها (مصر : دار الثقافة و الإعلام ، بلا.ت) ج١

- حواس . زاهي، أبو سمبل معابد الشمس (مصر : دار الشروق ، بلا.ت)
- دلو. برهان الدين، حضارة مصر والعراق (بيروت : دار الفارابي،١٩٨٩)
- رايفشتال . اليزابث، طيبة في عهد أمنحوتب الثالث (بيروت : مؤسسة فرنكلين،١٩٦٧)
- رزقانه. ابراهيم واخرون، حضارة مصر والشرق القديم (القاهرة : دار مصر للطباعة ، بلا. ت)
- زايد . عبد الحميد، خصائص الفن المصري القديم ، عالم الفكر – المجلد الثامن– العدد الرابع ،٢٠١٢
- سعد الله. محمد علي، تاريخ مصر القديمة (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠١)
- سونيرون .سيريج، كهان مصر القديمة، ترجمة: زينب الكردي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥)
- سنيوبوس . شارل، تاريخ حضارات العالم ،ترجمة : محمد كرد علي (الجيزة: الدار العالمية للكتب والنشر ،٢٠١٢)
- سليمان . عامر واحمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم (الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٧٨)
- شكري . محمد أنور، العمارة في مصر القديمة (القاهرة : الهيئة المصرية العامة ١٩٧٠
- شاهين . علاء الدين عبد المحسن، التاريخ السياسي والحضاري لمصر الفرعونية (القاهرة: مطابع الخليج العربي ، ٢٠٠٧– ٢٠٠٨)
- شورتر. ألن، الحياة اليومية في مصر القديمة ، ترجمة : نجيب ميخائيل إبراهيم (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧)
- صاحب . زهير، الفنون الفرعونية (عمان : دار مجدلاوي ، ٢٠٠٥)
- طبوزادة. زكية يوسف، تاريخ مصر القديم من أفول الدولة الوسطى الى نهاية الأسرات ، مراجعة : محمد أبراهيم علي (القاهرة : بلا.مط، ٢٠٠٨)
- عصفور . محمد ابو المحاسن، علاقات مصر بالشرق الادنى القديم من اقدم العصور الى الفتح اليوناني (الاسكندرية : مطبعة المصري ، ١٩٦٢)
- علي . سعيد إسماعيل، التربية في الحضارة المصرية القديمة (القاهرة : عالم الكتاب ١٩٩٦)

❖ عوض الله. محمد فتحي، ابو سمبل بين الصخر والانسان (مصر: دار المعارف، ١٩٧١)
❖ عكاشة. ثروت، الفن المصري القديم (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٠)، ج١
❖ فاليبيل. دومنيك، الناس والحياة في مصر القديمة ، ترجمة : ماهر جويجاتي (القاهرة : دار الفكر للدراسات ، ٢٠٠١)
❖ فخري . أحمد، مصر الفرعونية (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧١)
❖ فيفر. فرانسيس، الفرعون الأخير رمسيس الثالث أو زوال حضارة عريقة، ترجمة: فاطمة بهلول (دمشق : دار الحصاد ، بلا.ت)
❖ قدري . احمد، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الإمبراطورية ، ترجمة: مختار السويفي ، محمد العزب موسى (القاهرة : هيئة الاثار المصرية ، بلا.ت)
❖ كمال . محرم، الفن المصري القديم (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٨)
❖ الماجدي . خزعل، الدين المصري (دمشق : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩)
❖ الدباغ . تقي، الفكر الديني القديم ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٢)
❖ الخطيب . محمد، مصر أيام الفراعنة (دمشق: دار علاء الدين ،٢٠٠١)
❖ ألدريد . سيريل، الفن المصري القديم ، ترجمة : أحمد زهير ،مراجعة :محمود ماهر طه (القاهرة : مطابع هيئة الاثار المصرية ،١٩٤٧)
❖ لوبون . غوستاف، الحضارة المصرية (القاهرة : المطبعة العصرية بمصر ، بلا.ت)
❖ السويفي . مختار، مصر القديمة (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧).
– ام الحضارات ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٩).
❖ لا لُويت . كلير، طيبة او نشأة إمبراطورية ، ترجمة : ماهر جويجاتي (القاهرة :،المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٥)
– الفن والحياة في مصر الفرعونية ، ترجمة : فاطمة عبد الله محمود (القاهر ، المجلس الأعلى ، ٢٠٠٣)
❖ الحسيني . عباس علي عباس، مجتمع الآلهة في الديانة المصرية القديمة (عمان : دار صفاء ،٢٠١٢)

❖ الاسكندري. عمر وا.ج. سفدج، تاريخ مصر الى الفتح العثماني(القاهرة : مكتبة مدبولي ،١٩٩٦)
❖ مهران. محمد بيومي، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، بلا, ت) ج١
– الحضارة المصرية الآداب والعلوم (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩)
– الحضارة المصرية (الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية) (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،١٩٨٩) ج٢
❖ مصطفى. صالح لمعي، عمارة الحضارات القديمة (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣)
❖ مونتية . بيير، الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب مطبعة ، بلا.ت)
❖ نخلة. منى يوسف، علم الآثار في الوطن العربي (طرابلس: منشورات جروس برس ،بلا.ت)
❖ نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية ، ترجمة: محمد عبد القادر محمد و زكي اسكندر (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧)
❖ ي. ق، تاريخ توت عنخ أمون محرر مصر العظيم (القاهرة ، مكتبة مدبولي ،١٩٩٩)

- **الأطاريح:**

❖ خالد عبد الملك الحميري، (الفكر الديني لبلاد وادي النيل منذ عصر التأسيس حتى عام ٣٣٣ق.م) اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الآداب ،٢٠٠٢)

- **الكتب الأجنبية:**

❖ Rosalie David ,Handbook to life in ancient Egypt, New york, Library of Congress,2003,p129
❖ Margaret a. murray, spleendour that was Egypt,London, p 120

- **شبكات الانترنيت**

❖ عباس. محمد رأفت، شعوب البحر، بحث منشور على موقع حراس الحضارة www.civilizationguards.com

❖ مندراوي . محمود احمد، خطوات تطور المعابد وأنواعها، بحث منشور على موقع حراس الحضارة www.civilizationguards.com
❖ نور الدين. عبد الحليم، الفلك في مصر القديمة بحث منشور على موقع مكتبة الإسكندرية www.Bib.alex.org/archeologg/attachments.com